السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(56) أيــار 2021

partiya.asti | selamdemocratic@gmail.com | www.selamdemocratic.com

حروب المياه والغاز وكورونا
محمد أرسلان علي
2

أوهام أردوغان تُخرج تركيا من بعدها الاستراتيجي
غسان إبراهيم
4

هل يمكن لطموحك أن يكون خطراً عليك؟
فرح صلاح الدين
6

افتتاحية العدد

من أجل تطوير التجربة الديمقراطية

يكتبها: طلال محمد

من دون شك، حقّقت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا خلال الأعوام الفائتة مكتسبات وانجازات عديدة، رغم الكثير من العوائق والصعوبات، إلا أن التطورات السياسية والميدانية المتسارعة، تتطلب المزيد من اليقظة والعمل الدؤوب، ولعل أبرز ما تستدعيه المرحلة هو تقوية الجانب الدبلوماسي، بما يواكب التطورات السياسية التي تشهدها سوريا عموماً والسياسات الدولية المتغيرة حيال هذا البلد.

إن إحدى أهم النقاط الواجب مراعاتها في هذا الصدد هي مشاركة الأحزاب والقوى السياسية المتحالفة في شمال وشرق سوريا، للقيام بدورها ومسؤولياتها التاريخية، انطلاقاً من التجربة الديمقراطيّة المتمثلة بالإدارة الذاتية الديمقراطية، التي استطاعت أن تبرهن على مدار السنوات الماضية من عمر الأزمة السورية أنها كانت ولا زالت موضع ثقة لدى القوى الدولية الفاعلة في سوريا.

لذلك، من الواجب بذل المزيد من الجهود من أجل الحفاظ على هذه التجربة الديمقراطية، والعمل على إزالة كافة الشوائب والعوائق التي تمنع تطوير هذه التجربة، والوقوف بشكل جدي على التجاوزات وحالات الخلل والبيروقراطية في بعض مؤسسات الإدارة وإيجاد الحلول المناسبة لها، فضلاً عن أهمية التواصل المستمر بين مختلف الأحزاب والقوى السياسية، بما يساهم في تقوية الروابط بين هذه الأحزاب ومواكبتها للتطورات والتغييرات الحاصلة داخل البلاد، لاتخاذ مواقف تكون على قدر كبير من التوافق والوحدة في الرؤية السياسية، لا سيما حيال ما تتعرض له مناطقنا من تهديدات خصوصاً من الجانب التركي، إضافةً إلى أهمية تحمل جميع الأحزاب والقوى السياسية مسؤولياتها في هذه الظروف الحساسة التي تحتاج إلى مزيد من اليقظة والحيطة، خدمةً لقضية الشعب الكردي وقضايا جميع الشعوب السورية.

هنا، لابدّ من الإشارة إلى مجموعة نقاط نعتقد أنه من واجب القوى السياسية القيام بها، أبرزها:

*التكثيف من اللقاءات الجماهيرية، بهدف توضيح الأمور ذات الإشكاليات الناجمة عن خلط العاطفة بالسياسة والأيديولوجيا والاستراتيجيات ومجالات استثمارها، وفق خطوات مفيدة، وضرورة توضيح أن هناك فاصلاً كبيراً بين الرغبة والممكن.

*التأكيد على أنه من حقنا دعم نضالات شعبنا الكردي في كل أجزاء كردستان، وأن نؤثر ونتأثر بأفكارهم وتجاربهم، مع الحفاظ على خصوصية نضال كل جزء حسب الظروف المحيطة به ورؤية العاملين عليه، بعيداً عن التقليد الذي لا يخلق سموا في أي نضال سياسي وأخلاقي، وبعيداً عن الاملاءات و الانجرار إلى مصالح ضيقة.

* التأكيد على ضرورة نشر ثقافة قبول الآخر، ووقف جميع الحملات الإعلامية التي لا تخدم مصالح أي طرف، مهما كانت الظروف والمبررات.

*الدعوة إلى اندماجية تنظيمية بين أحزاب تكون متقاربة فكرياً وأيديولوجياً، منطلقين من مبدأ أن الحزب السياسي المبني على المركزية الديمقراطية أثبت تخلفه عن ركب التطور والتقدم والحداثة والتجديد، على مدى أكثر من نصف قرن في الحياة السياسية الكردية، لذا تقتضي الضرورة البحث عن إيجاد شكل آخر من التنظيمات السياسية عمادها المرونة والتوافق في تعاملها مع الواقع، تهدف للعمل على تحقيق الديمقراطية في البلاد، والنضال من أجل إقامة دولة تعددية تشاركية متعددة القوميات، تقر بالحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا بهويته القومية وفق العهود والمواثيق الدولية، وتسعى لخلق توازن دقيق بين الحالة الوطنية العامة والخصوصية الكردية ضمن وحدة البلاد.

تحقيق أممي: داعش استخدم سجناء في تجارب على أسلحة كيماوية

كشف تحقيق أممي عن جريمة جديدة لتنظيم داعش الإرهابي باستخدامه سجناء عراقيين في تجارب على أسلحة كيماوية.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أن داعش استخدم السجناء العراقيين كعينات اختبار بشرية في تجاربهم على استخدام الأسلحة الكيميائية وربما البيولوجية.

وطبقًا للصحيفة، كان هذا ما خلص إليه تقرير محققي الأمم المتحدة الذي يسلط ضوءًا جديدًا على تجاوزات التنظيم الإرهابي في تصنيع أسلحة دمار شامل.

وأجريت تجارب سابقة غير معروفة في وقت ما بعد عام ٢٠١٤، عندما سيطر التنظيم على الموصل والجامعة الرئيسية الموجودة في المدينة لاستخدامها كمركز أبحاث لأنواع جديدة من الأسلحة، طبقًا لتقرير اللجنة التي شكلها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للتحقيق بشأن جرائم الحرب التي ارتكبها التنظيم المتطرف، وأن بعض السجناء على الأقل لقوا حتفهم.

وتفحص المحققون تقارير تعرض السجناء للثاليوم، وهي مادة كيماوية شديدة السمية استخدمت تاريخياً باعتبارها سُماً للفئران، بالإضافة إلى النيكوتين، الذي يعتبر مميتًا إذا استخدم بجرعات عالية.

كما تحقق مسؤولو الأمم المتحدة من جهود داعش لاستخدام الكلور كسلاح، وتصنيع خردل الكبريت، السلاح الكيماوي الذي استخدم لقتل وتشويه آلاف الجنود في الحرب العالمية الأولى.

وأزيح النقاب عن الأدلة الجديدة عبر فحص أجهزة الحواسيب والهواتف المحمولة الخاصة بعناصر داعش الذين قتلوا أو ألقي القبض عليهم، بحسب التقرير الذي قدمه فريق التحقيق بجرائم الحرب التي ارتكبها داعش على مسؤولي مجلس الأمن هذا الأسبوع.

وذكر التقرير أن «الأدلة التي تم الحصول عليها بالفعل تشير إلى أن داعش اختبر مواد بيولوجية وكيميائية وأجرى تجارب على السجناء في إطار هذا البرنامج، متسببًا في وفيات.

وطبقًا لـ»واشنطن بوست»، يعتبر البحث التجريبي في الحرب الكيميائية وجهًا غير معروف نسبيًا لحملة داعش الطموحة لتصنيع أسلحة جديدة لقتال أعدائه الإقليميين أو استخدامها كأسلحة إرهابية بالخارج.

وبعد السيطرة على معظم المناطق في العراق عام ٢٠١٤، استولى المسلحون على كمية كبيرة من الكلور من محطات تنقية المياه، ثم استخدموه في هجمات الغاز السام ضد المقاتلين الأكراد والعراقيين.

ولاحقًا، جند تنظيم داعش علماء ومهندسين –مزيج من الخبراء الأجانب والمحنكين من مصانع الأسلحة الكيميائية في عهد الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين– لمساعدتهم في إنتاج خردل الكبريت، واستخدام مختبرات جامعة الموصل كمركز بحثي.

وأكد المحققون الدوليون أن الجهود نجحت جزئيًا؛ إذ صنع داعش نوعًا من خردل الكبريت محلي الصنع لكن بجودة سيئة واستخدمه في المعارك من خلال الصواريخ المدفعية.

وطبقًا للصحيفة، قال محللون إن الجودة ربما تحسنت بمرور الوقت، مشيرة إلى أن كبار العلماء قتلوا أو ألقي القبض عليهم عام ٢٠١٥ و٢٠١٦، خلال مداهمات للتحالف العسكري بقيادة الولايات المتحدة في العراق.

وأشارت الصحيفة إلى أن مختبرات التنظيم الرئيسية تدمرت خلال غارات جوية عام ٢٠١٦، وخلال القتال لتحرير الموصل، ويعتقد أن بعض خبراء المواد الكيميائية بالتنظيم فروا.

وقال ريتشارد بيلش، مدير برنامج الأسلحة الكيماوية والبيولوجية في مركز جيمس مارتن لدراسات منع الانتشار في مونتيري بكاليفورنيا: «يشير التقرير إلى زيادة طفيفة في كل من الإمكانيات والدوافع. وحال ثبتت صحة ذلك، فإن الأمر يتطلب تغييراً في إجراءات حماية قواتنا الموجودة بالمنطقة».

وقال رئيس التحقيق، كريم أسعد أحمد خان، لأعضاء مجلس الأمن، إن مجموعته وجدت «أدلة واضحة ومقنعة» على جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكبها داعش، لا سيما ضد الأقلية الإيزيدية في العراق. وأضاف أن قائمة الجرائم الموثقة تضمنت «قتلاً، وتعذيباً، ومعاملة قاسية، والاعتداء على الكرامة الشخصية».

زعيم المعارضة التركية: أردوغان بات عبئاً ولا يستطيع حكم البلاد

قال زعيم المعارضة التركية، كمال قليجدار أوغلو، إن الفساد أصبح السياسة التي دأب عليها حزب العدالة والتنمية، الحاكم.

جاء ذلك خلال فيلم وثائقي شارك فيه قليجدار أوغلو، زعيم الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة التركية، وفق ما ذكره الموقع الإلكتروني لصحيفة «جمهورييت» المعارضة.

الفيلم الوثائقي جاء تحت عنوان «عقلية الجهل»، والذي شدد فيه زعيم المعارضة التركية على أن حزبه نجح في عكس الصورة السيئة التي نشرها النظام الحاكم.

وأفاد قليجدار أوغلو بأن «أردوغان أصبح عبئًا على تركيا، حيث بات لا يستطيع أن يحكم البلاد»، معربًا عن سخريته من تصريح أدلى به الرئيس التركي في وقت سابق، حيث تعهد فيه بالقضاء على الفقر والفساد في البلاد خلال ثلاث سنوات ونصف.

وتحدى قليجدار أوغلو، أردوغان أن يجري انتخابات مبكرة في البلاد، مضيفًا «يجب على ٨٣ مليون شخص الحضور إلى صندوق الاقتراع في أسرع وقت ممكن حتى لا يواجهوا مزيدًا من الآلام».

وأكد زعيم المعارضة أنه ليس لديه أي نية في أن يصبح رئيساً للجمهورية، مؤكداً أنه لن يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة.

على الصعيد نفسه قال الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي الكردي، المعارض، مدحت سنجر، إن الرئيس أردوغان دخل «كيس الثعابين السامة» الذي يحذر منه، في إشارة لعصابات المافيا.

جاء ذلك تعليقًا من سنجر على تصريح أردوغان، مؤخرًا الذي قال فيه: "إن عصابات المافيا مثل الأفعى السامة، إذا دخلت معها نفس الكيس، فستوافق على ما سيحدث لك لاحقًا»، وذلك ردًا منه على زعيم المافيا سادات بَكَرْ، الذي فضح تعاونه معه ورجالاته في تجارة النفط والغاز والكوكايين والمخدرات.

وتشهد تركيا منذ فترة حالة من التلاسن بين نظام أردوغان، وزعيم المافيا سادات بَكَر، المقرب من الحكومة.

وقبل عام، غادر سادات بكر الأراضي التركية لكنه أطلق تصريحات حول العلاقات المثيرة بين كل من السلطة والسياسة والمافيا والصراع الذي يدور حول مراكز القوى في البلاد، وذلك عقب عملية أمنية استهدفت ٤٨ من رجاله في تركيا خلال أبريل/ نيسان الماضي.

وفضح زعيم المافيا التركي هذا الصراع بالتأكيد على أنه من أجل الحصول على حصة الأسد من الأموال التي تأتي من تجارة النفط والغاز بل المخدرات والكوكايين.

وفي إشارة إلى تصريحات زعيم المافيا سادات بكر التي طالت قيادات في الدولة، قال سنجر: "لا نجد من الضروري أن نتطرق إلى مقاطع الفيديو والتفسيرات المنتشرة حولنا اليوم واحدة تلو الأخرى. نحن ندرك أن هذه هي قمة جبل الجليد».

وفي بيان بعد اجتماع مجلس الوزراء، استهدف أردوغان ضمنياً سادات بكر الذي يشغل الرأي العام التركي منذ فترة، بسبب بمزاعم خطيرة سردها في مقاطع فيديو بثها مؤخراً. عبر يوتيوب.

وقال أردوغان: "إن عصابات الجريمة مثل الأفعى السامة، إذا دخلت معها نفس الكيس، فستوافق على ما سيحدث لك لاحقًا".

وثائق سرية تكشف تجسس تركيا على اللاجئين بألمانيا

كشفت وثائق سرية، عن أن عملاء المخابرات التركية تسللوا إلى مخيمات اللاجئين في ألمانيا للتجسس على طالبي اللجوء.

ونقل موقع نورديك مونيتور السويدي عن وثيقة حكومية تركية حصل عليها، زرع مخابرات أردوغان عملاء في مخيمات اللاجئين في ألمانيا للتجسس على طالبي لجوء أتراك هاربين من قمع نظام أردوغان.

وتؤكد الوثيقة أن الأنشطة السرية لوكالة التجسس التركية استمرت في ألمانيا على الرغم من تحول قضية التجسس التركية إلى ملف شائك في العلاقات بين البلدين.

كما تكشف الوثيقة كيف استخدمت الحكومة التركية الدبلوماسيين والموظفين في قنصليتها، للعمل في ألمانيا كعملاء للتجسس وجمع المعلومات، في انتهاك صارخ لاتفاقيات فيينا التي تنظم العلاقات الدبلوماسية بين الدول.

وتخضع حصانات وامتيازات الدبلوماسيين والموظفين القنصليين للاتفاقيات الدولية. ويقع على عاتق الدبلوماسيين الذين يتمتعون بالامتيازات والحصانات المنصوص عليها في اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، واجب احترام قوانين وأنظمة الدولة المستقبلة، وتجنب التدخل في شؤونها الداخلية.

وبالمثل، يُمنح موظفو القنصليات امتيازات وحصانات محدودة بموجب اتفاقية فيينا للشؤون القنصلية، بيد أنه يمكن لسلطات الدولة المضيفة بدء التحقيقات ومقاضاة أي من الموظفين إذا ارتكبوا جرائم داخل أو خارج مبنى القنصلية وفقًا للمادة ٤٣ من الاتفاقية.

الوثيقة السرية ذاتها قالت إنه «نتيجة لعملية تطهير واسعة النطاق، أصبح القضاء التركي وأجهزة المخابرات والبعثات الدبلوماسية في الخارج وسلطات إنفاذ القانون أدوات قمع في أيدي حكومة الرئيس أردوغان، لمحاكمة وتتبع المنتقدين والمعارضين والمنشقين عن حزبه».

وبموجب قانون الإجراءات الجنائية التركي، لا يمكن الاستدلال بمذكرات الاستخبارات كأدلة في المحكمة بسبب عدم وجود مراجعة قضائية وترخيص أثناء عملية جمع المعلومات. لكن هذه الممارسات أصبحت شائعة في ظل حكومة أردوغان، بل تستخدم هذه المذكرات في لوائح الاتهام والقضايا المرفوعة ضد منتقدي أردوغان بمن فيهم الصحفيون والمدافعون عن حقوق الإنسان.

ويواجه منتقدو حكومة أردوغان في الخارج، لا سيما أعضاء حركة الداعية غولن، المراقبة والمضايقات والتهديدات بالقتل والاختطاف منذ اتهام حركة غولن بالتورط في الانقلاب المزعوم في صيف ٢٠١٦.

وغالبًا ما يحرم هؤلاء من الخدمات القنصلية مثل التوكيل الرسمي وتسجيل المواليد وكذلك إلغاء جوازات سفرهم، وليس ذلك فقط، بل يتم الاستيلاء على أموالهم في تركيا، ويواجه أفراد عائلاتهم تهمًا جنائية.

وغالبًا ما يسيء أردوغان استخدام نظام العدالة الجنائية لاضطهاد منتقدي الحكومة، مما أدى إلى سجن عشرات الآلاف بتهم باطلة، بحسب الموقع السويدي

وكان «نورديك مونيتور» كشف في وقت سابق، إرسال وزارة الخارجية قوائم بالمواطنين الأتراك الذين جرى التجسس عليهم في قرصين مضغوطين إلى مكتب المدعي العام في أنقرة والشرطة ووكالة المخابرات التركية في ١٩ فبراير/ شباط ٢٠١٨، عبر وثيقة رسمية، من أجل اتخاذ مزيد من الإجراءات الإدارية أو القانونية ضدهم، ومعاقبة أقاربهم في تركيا والاستيلاء على ممتلكاتهم.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

حروب المياه والغاز وكورونا

محمد أرسلان علي

باتت تتكشف ملامح الفوضى الضاربة في منطقتنا بشكلها المكثف منذ العقد تقريباً والتي لن يسلم منها أحد وفق المعطيات والتداعيات التي نعيشها بكل تفاصيلها اليومية. هذه الفوضى التي بدأت تحت مسمى "الربيع" والتي تجرعتها بعض الأطراف وآمنت بأنها ستنقل الشعوب والمجتمعات من مرحلة الشتاء القارس الذي كانت تعيشه وتنقله الى مرحلة الربيع بالنسبة لهم.

ربيع تفاءلت فيه الشعوب ببعض الانفتاح والأمل بعد سنوات وعقود من المظالم على يد الأنظمة المتحكمة بمصائر الشعوب والتي اعتلت عرش سلطتها إما بانتخابات نعرف جميعاً كيف تم الإعداد لها وتزويرها أو بالانقلابات والتي أيضا نعرف من حدد لها ومن تم تعيينه، وذلك منذ ستينيات القرن الماضي وحتى الآن.

هذه الأنظمة التي حولت حياة الشعوب إلى مجرد شعارات جوفاء ساهمت في تردي سلوكيات وشخصية الانسان حتى وصل الدرك الأسف من الإنسانية، والتي راح في نهاية مرحلة تلك الشعارات القومجية والدينية الجوفاء يبحث عن قليل من الكرامة والأمل وعزة النفس، التي فقدتها الشعوب والمجتمعات في غفلة من الزمن وهو يصرخ بـ "الأمة الواحدة من البحر إلى المحيط – الدين هو الحل". وفي غمرة حماس الشعوب وهي تصرخ بتلك الشعارات الجوفاء تم سرقة كرامتها وخيراتها من قبل تلك الأنظمة التي ادعت أنها من دول الممانعة والمقاومة والصمود، وأنه على صخرتها ستتحطم كافة المؤامرات المحاكة ضد منطقتنا. لنكتشف أننا كنا نعيش الغباء والبلاهة في قمتها مصدقين أننا سننتصر في نهاية المطاف إن تم تخليد القائد الضرورة الذي لم ينجب اللّه غيره أحداً. حتى صنعنا أصناماً نمجدها ونتعبدها علّها تنجينا من مجهول المؤامرات الكونية التي تنتظرنا، إن لم نسجد لها ونلف حولها كل يوم سبع مرات بداية الأمر، حتى وصلنا الآن لنرجم نفس الأصنام آلاف المرات في اليوم.

بعضاً من الحقائق باتت لنا وانكشفت في ظل ما سمي بالربيع العربي، بدءاً من حقيقة الأنظمة التي كنا نسير في ظِلها وكذلك حقيقة الشعوب والمجتمعات التي تشرّبت عقلية الأنظمة الشمولية الحزبية منها والدينية، واللتان لا تختلفان عن بعضهما البعض بتاتاً، بل على العكس فكانتا تكملان بعضهما البعض في الكثير من الأحيان. وأفرزت مرحلة الربيع العربي أسوأ ما لدى الأنظمة من سلوكيات في القتل والتهجير والاقصاء من أجل الحفاظ على السلطة مهما كلف ذلك من ثمن تدفعه الشعوب، وفي الطرف الآخر أفرزت أسوأ من رآه التاريخ من معارضة لا تختلف عن الأنظمة بشيء من حيث الظلم والقتل والدمار، وكلاهما يمتلك نفس العقلية في القضاء على الآخر وفق ثنائية "من لم يكن معي فهو ضدي".

وهي نفسها الثنائيات القاتلة التي كنا نتعايش معها منذ عقود من الزمن وتعلمناها في المدارس التعليمية الايدلوجية للنظم الشمولية على غرار "إما معي أو ضدي"، "إما مؤمن أو كافر"، "إما شرقي يساري أو غربي امبريالي"، "إما مع النظام أو المعارضة"، "إما سنّي أو شيعي"، "إما وطني أو عميل"، الخ. ثنائيات تحولت إلى هاويات قاتلة للكل بيد الكل. حتى الآن كانت الأسلحة المستخدمة في محاربة الآخر من الثنائية هي القتل أو الاعتقال والسجن في أفضل الأحوال حينما تكون في الجهة المقابلة من الهوية القاتلة داخل حدود النظم الشمولية الحاكمة. وكانت قوى الهيمنة تفرض سيطرتها على المجتمعات والدول عن طريق هذه الأنظمة بشكل مباشر أو غير مباشر منذ قرن من الزمن وبدايات الحرب العالمية الأولى وحتى نهاية القرن العشرين.

في القرن الحادي والعشرون ونحن في الربع الأول منه نرى أن الأساليب قد اختلفت نوعاً ما من دون تغيير الأهداف بكل تأكيد. المهم هو الوصول للهدف مهما كانت الوسائل والطرف، وهذا ما يبرره أبو السياسة البراغماتية ميكافيللي والذي تحول إلى أب روحي لكل الأنظمة الفاشية والتي ترى أن "الغاية تبرر الوسيلة"، من أجل الوصول للهدف فيها وجهة نظر.

حروب المياه التي نراها الآن قد وصلت لمرحلة خطيرة جداً باتت تهدد حياة بلدان وشعوب ومجتمعات بأكملها بالتهجير والفناء والاقتتال أو الرضوخ والاستسلام لما هو قادم ومخطط له من قبل نفس تلك القوى المهيمنة على العالم.

ما يحدث في سوريا والعراق لا يختلف كثيراً عما يحدث في مصر من ناحية التهديد بسلاح المياه وتعطيش كِلا المنطقتين لفرض سياسات معينة عليهم تهدف خدمة الهدف الاستراتيجي. تركيا وأثيوبيا لهما علاقات وثيقة جداً مع الغرب وإسرائيل على وجه التحديد منذ عقود وحتى أنها وصلت لمستوى كبير جداً من كافة النواحي الدبلوماسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والتعليمية والصناعات العسكرية. والملفت في الأمر أن تركيا واثيوبيا تستخدمان نفس سلاح المياه ضد دول الجوار خدمة لأطراف خارجية بهدف تركيع هذه الدول في نهاية المطاف.

تركيا التي لديها مشروع "غاب" الذي بدأ في القرن المنصرم على نعري دجلة والفرات وفروعهما ليشمل بناء أكثر من عشرين سداً عليهما والكثير من قنوات الري الضخمة والكثير من المشاريع الأخرى، والتي في محصلتها سيتم قطع المياه عن العراق وسوريا وتعطيشهما. وهو نفس الهدف من بناء سد النهضة على نهر النيل والذي يهدف لتعطيش السودان ومصر.

لن ندخل في علم الأرقام حول طول النهرين وغزارتهما وحصة كل طرف منها ولا في الاتفاقيات الموقعة بين دول المنبع والمصب، لأنه تم كتابة الكثير فيها. المهم هو لماذا هذا التوقيت بالذات ومن المستفيد منه في النتيجة. رغم أحقية اثيوبيا وتركيا من الاستفادة من مياه النهر، لكن بكل تأكيد ليس على حساب الشعوب والبلدان المجاورة. وهنا تدخل السياسة في هذا الأمر ليتحول في النهاية لشد وجذب بين الأطراف وندخل في ثنائية قاتلة للجميع جديدة.

والأمر الآخر الملفت للانتباه في كِلا الحالتين هي الأطراف التي تمول هذين المشروعين هي نفسها تقريباً (بعض دول الخليج العربي والصين وصندوق النقد الدولي وإسرائيل وأوروبا).

تركيا التي لم توفر أي فرصة إلا واستغلتها من أجل بسط نفوذها في سوريا والعراق تحت حجج كثيرة واحتلالها لبعض المناطق ليس إلا تطبيقاً لأوهامها في استرجاع العثمانية من جديد بقالب اسلاموي قومجي على يد خليفتهم المنتظر أردوغان. هي نفسها اثيوبيا وآبي أحمد الذي يستغل المياه تحت حجج الإنماء ولكن بكل تأكيد لأهداف سياسية غير معلنة ولكنها مفهومة للكل.

الجغرافيا والتاريخ ينطلقان من الفرات ودجلة والنيل ليبدأن من سوريا والعراق من جهة ومصر والسودان من جهة أخرى، منطقتين كانتا مهد الحضارة الإنسانية والتي منها انتشرت كافة العلوم نحو الأطراف منذ آلاف السنين، والتي منها كانت الحضارة والمدنية والعلم والثقافة التي أسست لتراكم انساني كبير جداً. هاتين الدولتين تركيا وأثيوبيا حينما تريدان ايقاف تدفق نهري الفرات ودجلة والنيل وكأنهما تسعيان لإيقاف تدفق التاريخ والقضاء على الثقافة الإنسانية المتراكمة منذ آلاف السنين. وتغيير الحقيقة المعروفة وتزوير التاريخ من أجل تشكيل ثقافة جديدة على أساس ديانة ابراهيمية جديدة يتم الحديث عنها ونشرها لنتقبلها كأنها هي الحقيقة الغائبة وليست افرازات كم من الرياء والكذب على التاريخ والجغرافيا والثقافة والشعوب.

ما يُراد من المياه هو نفسه ما يتم العمل عليه بشأن كورونا وإن كانت الأدوات مختلفة بعض الشيء إلا أن الهدف لا يختلف البتة. حيث صرح الكثير من الذين يعملون على هذا الأمر ومن خلال تلك البيانات والتصريحات المتناقضة التي يروجون لها بشكل متعمد بعض الأحيان وبالنظر على نقاط التقاطع فيما بينها، نصل لبعض النتائج الملفتة للانتباه وهي تجيير البشر وتحويلهم لمجرد روبوتات متحكم بها من قبل جهات معينة ومحددة للوصول إلى الانسان العالمي الذي ينفذ أوامر الحكومة العالمية الواحدة والتي تصدر من الآن الثقافة العالمية الواحدة والديانة العالمية الواحدة ونمط العيش العالمي الواحد، وكل من يرفض أو يعارض ستكون نهايته معلومة بنفس الوقت.

هي نفسها حروب الغاز التي نراها الآن بشكلها المكثف في المتوسط أو منابعها المنتشرة في المنطقة ومن سيستولي عليها يكون هو المتحكم بالطاقة في القرون القادمة. انه قرن الغاز بامتياز والذي سيحل في المرتبة الأولى ليأخذ مكان النفط ليترك مكانه للغاز.

المياه والغاز وكورونا ثلاث أسلحة فتاكة تضرب المنطقة والعالم وتفرض على الكل من دون استثناء أن يتخذ تدابيره من كافة النواحي كي يكون له موطئ قدم له في القرن القادم. لهذا نرى الصراع والتنافس ما بين القوى الدولية من طرف والإقليمية من طرف آخر محتدم وعلى مستويات مختلفة. حتى أن الاصطفافات والتوازنات تختلف مأنها غير مستقرة. فمن كان مع هذه الجبهة أو الحلف قبل الآن ربما ينزلق لحلف أو جبهة أخرى ومن كان صديقاً قبل الآن ربما يتحول لعدو، والعكس صحيح أيضاً. إنها مرحلة الفوضى بكل ما تعنيه الكلمة من معنى والتي تجبر الكل على أن يحدد مساره ليس في الوقت الراهن فحسب، بل من أجل أن يكون له دور في المستقبل أو أن يخرج من هذه الفوضى بأقل الخسائر على الأقل.

حروب من نوع آخر يتم الاعداد لها والكل صامت وخاصة من يتضرر منها وهم بالأساس مشتتين فيما بينهم. هذه الأطراف رغم اعترافها بأنه ثمة مخططات تُحاك من أجل النيل منها واضعافها بأسلحة مختلفة إن كانت المياه أو الغاز أو كورونا أو غيرها من الأسلحة الأخرى، إلا أنها متفقة على أمر واحد فقط وهو أن تبقى مشتتة وأن لا يتفقوا على توحيد الجهود فيما بينهم للتصدي لهذه الأسلحة الفتاكة والأدوات التي يتم استخدامها لنشر الفوضى.

المتضرر الأكبر من هذه الحروب (المياه والغاز وكورونا)، هم العرب والكرد على وجه الخصوص وباقي المنطقة بشكل عام. وتسعى قوى الهيمنة إلى تحويل هذه الشعوب من شعوب خاضعة وعبيد للدولة التي شكلتها لهم قبل قرن من الزمن، إلى شعوب عبيد وخاضعة للحكومة العالمية الجديدة. أي من أن تكون عبد خاص لدولة ما إلى عبيد عام وعالمي. تؤمن بالدين العالمي والثقافة العالمية والحكومة العالمية والعملة العالمية الافتراضية.

ونرى أنه رغم الهجمات عليهم من كل حدب صوب إلا أنهم حتى الآن لم يفكروا ببناء جبهة عمل مشتركة ولو بالحدود الدُنيا. الكل يعمل بمفرده وكأنه بهذا الشكل سينجو في نهاية الأمر مما يُحاك له. مع العلم أن العمل المشترك والتعاضد فيما بين الشعوب هو الشيفرة والحل السحري الذي سينجي المنطقة من المجهول المحتوم الذي نسير نحوه إن بقينا على نفس عقليتنا التي تجرعناها في القرن العشرين ولم نتخلص من موروثاتها الثقافية والمفاهيمية والاصطلاحية الدوغمائية السطحية. وينبغي العمل على بناء ثقافة جديدة تكون مبنية على فلسفة العيش المشترك لبناء المجتمع الحر الذي يعمل فيه الكل من أجل الكل وكذلك والإنسان الحر على قاعدة الأمة الديمقراطية لبناء كونفدرالية مشرق المتوسط الديمقراطي.

محاكمات كوباني

شورش درويش

(السلام– نورث برس) .. قد توحي التسمية الإعلامية "محاكمات كوباني" في تركيا بأنّها محاكمات لمجرمي داعش، أو محاكمة لمواطنين أتراك دعموا أو انخرطوا في صفوف داعش إبان هجومها على منطقة كوباني، إلّا أن المقصود هنا محاكمة المحتجّين على تواطؤ الحكومة التركية خلال تعرض المدينة الكردية السورية لهجوم إرهابي، لتعرّف تلك الاحتجاجات في تركيا بـ"أحداث كوباني" أو أحداث ٦– ٨ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٤، وحيث أن اللائحة الاتهامية وجّهت إلى ١٠٨ أشخاص مع انطلاق المحاكمات في السادس والعشرين من شهر نيسان/ أبريل هذا العام. ومن بين هذا العدد الغفير من المتهمين وجهت طائفة من الاتهامات إلى ٢٧ قيادياً بينهم الرئيسان المشاركان السابقان لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين ديمرتاش وفيغن يوكسكداغ، وقادة رأي مثل سري سريا أوندر، وألتان تان، ممن أفرج عنهم شريطة أن يخضعوا لنظام المراقبة القضائية.

وفي العام ٢٠١٤ طالب الشعوب الديمقراطي من الحكومة التركية فتح "ممر عبر الأراضي التركية"، عندما بلغ إطباق الحصار على كوباني أشدّه، وكان للممر أن يمكّن المقاومة في المدينة من تلقي الدعم من رفاق السلاح في بقية المناطق الكردية السورية أو من كردستان العراق، وهو الذي تحقّق لاحقاً، فيما كان الرئيس التركي أردوغان يصرّح في يوم ٧ تشرين الأول/ أكتوبر في خطابه بغازي عنتاب عن عدم جدوى تدخّل الطيران الغربي في التخلّص من داعش، كان تصريحه يعكس رغبة في تثبيط عزم الغرب والحؤول دون انخراطه في الحرب على داعش عبر الاسناد الجوّي، غير أن التضامن الذي أبداه الشعوب الديمقراطي وكرد تركيا عبر سلسلة من الاحتجاجات عمّت تركيا، لا سيّما مدن وبلدات كردستان تركيا، دفع القوات الأمنية التركية إلى استخدام العنف والقسوة في مواجهة المحتجين.

وعلى وقع أعمال العنف التي مارستها القوى الأمنية، أدلى ديمرتاش بتصريح يدعو إلى توقّف الحكومة عن ممارسة العنف بعد يوم واحد من توقّف الاحتجاجات، لكن الحزب الحاكم أراد الاستثمار في الحدث منذ ذلك الحين وحتى هذه اللحظة، في محاولة لإزاحة حزب الشعوب من طريقه، إذ غدا الشعوب الديمقراطي طِبقاً لانتخابات البلديات "صانع ملوك" إذ ساهمت سياسته فيما خص البلديات الكبرى في فوز المعارضة على حساب الحزب الحاكم، إلى ذلك حاول النظام التركي إخراج ورقة التضامن القومي من يد الشعوب الديمقراطي والذي بات يزداد تعافياً على وقع النجاحات التي يحققها كرد سوريا في مواجهة أشرس التنظيمات الإرهابية في العالم، هاتان المسألتان دفعتا الحكومة إلى تحريك الدعاوى القضائية بحق مناضلي الحزب وعرقلة أنشطتهم الرامية إلى تسليط الضوء في الداخل التركي على سياسات الحزب الحاكم في سوريا وتحديداً تصديه للتطلّعات الكردية السورية.

التشكيك بنزاهة القضاء التركي بات حديث الشارع التركي المعارض برمّته، ومن ذلك التصريح الذي أدلى به قطب المعارضة كمال كليجدار أوغلو، زعيم حزب الشعب الجمهوري، بأن الدولة تُدار بالتعميمات الصادرة عن وزارة الداخلية، وأن "مؤسسات الدولة أصبحت غير موثوقة، ولا أحد يثق بالقضاء"، حيث أن القضاء بات أقرب إلى معول هدم في يد "تحالف الجمهور" الحاكم، ذلك أن النظر إلى اللائحة الاتهامية الموجّهة إلى ١٠٨ أعضاء وداعمين للشعوب الديمقراطي يكفي لرسم ملامح النظام القضائي وقبوله بالدعاوى الكيدية والتآمرية، والاتهامات هنا تمزج بين الجنائي وبين ما هو ماس بطبيعة الدولة ورمزيتها، وما هو مغرق في الفاشيّة: اتهامات بالقتل والنهب، وجرح موظف عام بمسدس، وحرق العلم التركي، وانتهاك وحدة وسلامة الدولة، ومعارضة "قانون حماية أتاتورك".

يتقاطع القانون التركي مع الإسرائيلي لجهة دمج العقوبات ودغمها لتصل سنوات الاعتقال للسياسيين إلى أرقام فلكيّة، كناية عن السجن المؤبّد، فيما تتألّف اللائحة الاتهامية لمحاكمات كوباني عما يزيد عن ٣٥٠٠ صفحة، ما يعني أن تكثيف الاتهامات وتعدّدها وإغراق المحكمة بالتفاصيل والملفّات والمطالبات بالسجن لمدد لا متناهية يراد منه إبعاد الطبقة السياسيّة التي أثبتت جدارتها وفرضت كاريزما القيادة الفردية والجماعية من أي سباق انتخابي وشلّ قدراتهم على التأثير في الحياة السياسيّة التركيّة.

كانت معركة تحرير كوباني فاصلة على كل الصعد، وألقت بظلالها على مصائر الكرد على جانبي الحدود. تعدّت الأحداث محيط كوباني في سوريا وسهل سروج في تركيا، وبات نجاح المقاومة والاستثمارات السياسيّة المبنيّة فوقها شبحاً يطارد التحالف التركي الحاكم الذي يحاول تغيير صورة انتصار كوباني ليصبح عنواناً لهزيمة تطاول القيادات الكردية التركية عبر الحرب القضائية والقانونية، وهي إحدى وسائل الأنظمة التركية الأثيرة في ارتكاب ما يمكن تسميته بالجرائم المقوننة عبر الحجر على المعارضين وإبعادهم عن ساحة السياسة إلى ساحات القضاء وجولاته العبثيّة واللا متناهية.

تدلّنا مؤشّرات السياسة الرسمية إلى إمكانية حظر حزب الشعوب الديمقراطي وعدم الاكتفاء بالمحاكمات، وما سيتبعه من سياسات استيعابيّة بحق المعارضين الكرد وهو ما دأبت عليه الحكومات التركية، ورغم الاعتراضات التي تبديها منظّمات حقوقية تركية وأوربية، والمحكمة الأوربيّة لحقوق الإنسان وكذا المفوضية الأوربية، كما في حالة دخول الأخيرة على خط التنديد بالمحاكمات والمطالبة بالإفراج الفوري عن ديمرتاش. وإذا كان قرار المحكمة الأوربية لحقوق الإنسان المطالب بالإفراج الفوري عن ديمرتاش غير ملزم لتركيا إلّا أنه من المحتمل إخراجها من منظمة "مجلس أوربا" الذي كانت من مؤسسيه، حال استمرار هذا التعسّف والاضطهاد، لكن المعضلة باتت تكمن في تعدد الاتهامات والتي وصلت في حالة ديمرتاش إلى ٩٠ قضية وكلها مبنيّة على ما يسمّى بأحداث كوباني.

تبدو لعبة محاكمات كوباني شديدة التعقيد، لجهة ثقل ملف الدعاوى الكيدية، والتضييق على المحامين والنقابات والجمعيات الحقوقيّة، إلّا أن استمرارها على هذا النحو يعني إمكانية تجفيف السياسة في تركيا وضرب المعارضة في مقتل، لا سيّما في المناطق الكردية، لتتحوّل هذه المحاكمات بعنوانها الفرعي، محاكمات كوباني، شبحاً يطارد الحكومة التركية في مجال حقوق الإنسان وسمعة النظام الحاكم في الداخل والخارج، ولعلها المرة الثانيّة التي قد يكون لاسم كوباني وقعه الكبير على الأسماع، مرة حينما أرادت داعش احتلالها فقاومت وانتصرت، وهذه المرّة التي تحوّلت إلى عنوان لمحاكمة سياسية بائسة.

مَن ينقذ الأطفال في سوريا؟

عبدالجليل السعيد

إن الإحصائيات التي نشرتها منظمة دولية معنية بمتابعة شؤون الأطفال وحول سوريا تحديداً مخيفة جداً، فحالات الانتحار بين مَن لم يتجاوزوا سن الـ١٦ عاماً، ارتفعت بنسبة ٨٦٪ خلال هذا العام فقط، والسبب الرئيسي لذلك هو الظروف المعيشية القاسية التي يمر بها الطفل وأسرته نتيجة الحرب السورية المستمرة.

ويقول المطلعون إن خُمس حالات الانتحار المفجعة في سوريا من المراهقين واليافعين، فهذا أمرٌ محزن وصادم للغاية، فما ذنب أولئك الأطفال حتى يكونوا ضحية صراعات محتدمة وخلافات لا تتناسب كماً وكيفاً مع إدراكهم أو معرفتهم؟

إذ عصفت بهم وتعصف رياح الجوع والحاجة وانعدام التعليم والعنف المنزلي، فضلاً عن تزويج القاصرات في بعض الحالات، وكل هذا وذاك غيض من فيض لواقع هذه الشريحة البائسة في سوريا ما بعد الأزمة المدمرة.

لا تتوفر للملايين من أطفال سوريا اليوم، أي مقومات للعيش الكريم، فاللجوء الذي فرض نفسه على عوائلهم، جعلهم يهيمون على وجوههم في مختلف بلدان الجوار، فالعمالة السورية من الأطفال في تركيا تفوق الوصف والتقديرات، وكلها غير خاضعة لسلطة القانون، والأمر ذاته في لبنان والعراق والأردن.

وإزاء تزاحم الملفات والأولويات في سوريا، لا سيما من قبل المجتمع الدولي، لم يحظَ الأطفال بالرعاية الخاصة من حيث البرامج التي تسعى لإنقاذهم من أتون الجهل والضياع والتسول وحتى الانخراط في عمل العصابات الإجرامية والمنظمات المسلحة المتطرفة.

وحين تشاهد معلومات تتحدث عن أن

٦٠٪ من أطفال سوريا اليوم يعانون من سوء تغذية، فهذه فاجعة جديدة تضاف إلى سلسلة المصائب المحيطة بهم منذ نعومة أظفارهم، لأن الغذاء غير الموجود جعل قدراتهم العقلية واستيعابهم الذهني يخف ويضمحل، بحسب آراء الأطباء والمختصين.

ومنطقة شمال غرب سوريا، من المناطق الأكثر إحباطاً من حيث كون الأطفال هناك الفئة الأكثر هشاشة في المجتمع، وأطفال سوريا يعيشون هناك ظروفاً غير اعتيادية أبداً، يعجز البالغون الراشدون عن فهمها فكيف بالأطفال؟

والكارثة أكبر من مساهمة بعض المنظمات الدولية التي تحاول تقديم العون بين الفينة والأخرى، فأكثر من ٥ ملايين طفل في سوريا خارج المنظومة التعليمية تماماً، وقد دخل أولئك العقد الثاني من أعمارهم، دون مرورهم بمقاعد الدراسة، وهم الآن بحاجة ماسة لأنواع معينة من الصحة النفسية، التي من المفترض أن تكون موجودة في مثل هذه الحالات.

ولا يكفي القول «أنقذوا الأطفال في سوريا»، بل يتوجب على المجتمع الدولي أخذ زمام المبادرة، والمسارعة لإصلاح هذا الخلل الكبير، وتجنيب الأطفال قدر المستطاع فصول هذه المأساة التي لا توجد مؤشرات إيجابية على قرب زوالها.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

"أحزاب الوحدة الوطنية" تدعو المعارضة في تركيا للوقوف إلى جانب حزب الشعوب الديمقراطي

أدانت أحزاب الوحدة الوطنية الكردية في بيانٍ لها محاكمة ١٠٨ من السياسيين وأعضاء حزب الشعوب الديمقراطي المعارض في تركيا، واصفةً المحاكمة بأنها «غير قانونية وتدل على الصلة الوثيقة بين نظام أردوغان وتنظيم داعش»، داعيةً المجتمع الدولي إلى «التحرّك ضدّ أردوغان الذي حول الحياة السياسية في تركيا إلى غابة يتصرّف فيها دونما اعتبار للأعراف والقوانين الدولية»، مطالبةً القوى المعارضة الاجتماعية والسياسية في تركيا بالوقوف إلى جانب حزب الشعوب الديمقراطي والدفاع عن الديمقراطيّة.

وقالت أحزاب الوحدة الوطنية الكردية: «بدأت تركيا بمحاكمة ١٠٨ من السياسيين وأعضاء حزب الشعوب الديمقراطي المعارض، بينهم الرئيسان المشتركان السابقان للحزب صلاح الدين دميرتاش وفيغن يوكسكداغ، في فصلٍ جديد من فصول القمع اليومية التي يستخدمها نظام أردوغان ضدّ معارضيه».

وأضافت: «تأتي المحاكمة على خلفية مظاهرات انطلقت بالتزامن مع هجوم تنظيم "داعش" الإرهابي على مدينة (كوباني) عام ٢٠١٤، تضامناً مع المدينة التي تعرضت للحصار والهجوم من قبل التنظيم الإرهابي الذي ارتكب العديد من المجازر هناك».

وتابعت: «هذه المحاكمة غير القانونية تدل على الصلة الوثيقة بين نظام أردوغان وتنظيم "داعش"، إذ في الوقت الذي حظيت فيه مدينة كوباني ومقاومتها باهتمام دولي لاسيما من قبل التحالف الدولي، كانت تركيا أردوغان تقدم الدعم للتنظيم وتنتظر بأحر من الجمر سيطرته على المدينة، وها هو اليوم ينتقم لهزيمة التنظيم بهذه الطريقة عبر قضاء غير مستقل خاضع لإملاءات نظامه وسياساته».

وأردفت: «كما تدل هذه المحاكمة على أنها جزء من محاولات تفتيت الحركة السياسية الكردية ومحاولات إغلاق حزب الشعوب الديمقراطي الذي يسعى إليه حزب العدالة والتنمية وحليفه حزب الحركة القومية، لاسيما وأن حزب الشعوب الديمقراطي يتعرض منذ سنوات لحملة قمع لا هوادة فيها، من اعتقالات بصفوف أعضائه، ورفع الحصانة عن نوابه، وإقالة رؤساء بلديات منتخبين تابعين له من مناصبهم واستبدالهم بآخرين تابعين لحزب أردوغان».

وزادت: «كذلك تشير هذه المحاكمة إلى مدى ذعر نظام أردوغان وخوفه من حزب الشعوب الديمقراطي، خصوصاً وأن استطلاعات الرأي تشير إلى تراجع مستمر في شعبية حزب العدالة والتنمية، وسط ارتفاع متواصل في شعبية المعارضة التركية ككل، الأمر الذي يربك أردوغان وحزبه ويدفعه إلى انتهاج أساليب غير قانونية أكثر فأكثر في سبيل البقاء في السلطة».

وقالت: «إننا في أحزاب الوحدة الوطنية الكردية في الوقت الذي ندين فيه بأشد العبارات محاكمة السياسيين وأعضاء حزب الشعوب الديمقراطي، وحملات القمع اليومية التي تشنها حكومة حزب العدالة والتنمية ضدّه، نطالب المجتمع الدولي بالتحرّك ضدّ أردوغان الذي حول الحياة السياسية في تركيا إلى غابة يتصرّف فيها دونما اعتبار للأعراف والقوانين الدولية».

وختمت بالقول: «كما ندعو جميع القوى المعارضة الاجتماعية والسياسية في تركيا للوقوف إلى جانب حزب الشعوب الديمقراطي، والدفاع عن الديمقراطيّة التي باتت تغيب أكثر فأكثر في تركيا بفعل سياسات أردوغان وعدوانيته المستمرة داخلياً وخارجياً، فالهجمة الشرسة التي يشنها نظام أردوغان اليوم ضدّ حزب الشعوب الديمقراطي قد تشمل باقي أحزاب المعارضة مستقبلاً، لذا، على هذه الأحزاب العمل يداً بيد ضدّ غطرسة أردوغان ومساعيه الرامية إلى القضاء على المعارضة والديمقراطية في تركيا».

مظلوم عبدي: تلقينا رسائل حول التعاون لمحاربة داعش وحماية المنطقة واستتباب الأمن

قال القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي إنه التقى الجنرالين ماكينزي وكالفرت للنقاش حول أوضاع المنطقة، منوهًا إلى أنه تلقى رسائل حول التعاون المشترك لمحاربة داعش وحماية المنطقة.

ونشر القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية تغريدة على حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي تويتر، حول لقائه قائد قوات التحالف الدولي في سوريا والعراق الجنرال بول كالفرت، وقائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال، كينيث ماكينزي.

وجاء في نص التغريدة: «لقد سررت بلقاء الجنرال كالفرت والجنرال ماكينزي من أجل مناقشة التحديات الأمنية والاقتصادية في المنطقة. لقد تلقينا رسائل عن الوجود المتواصل لقوات التحالف والتعاون المشترك لمحاربة داعش والجهود المبذولة لحماية المنطقة واستتباب الأمن فيها».

الإدارة العامة للسدود: تركيا تواصل حبس مياه الفرات عن سوريا والعراق

قالت الإدارة العامة للسدود في مناطق شمال وشرق سوريا بأن الاحتلال التركي يواصل حبس مياه نهر الفرات عن سوريا والعراق، وأكدت بأن منسوب الوارد المائي لم يتغير منذ نحو ٤ أشهر.

وقال محمد طربوش من الإدارة العامة للسدود في شمال وشرق سوريا لوكالة هاوار بأن منسوب مياه نهر الفرات المتدفقة إلى الأراضي السورية لم يتغير، وأن تركيا لا تزال تحبس كميات كبيرة من مياه الفرات عن سوريا والعراق منذ أكثر من ٤ أشهر.

وأوضح طربوش أن نسبة الوارد المائي من نهر الفرات لا تتعدى ٢٠٠ متر مكعب في الثانية، وهي كمية ضئيلة مقارنة بتلك التي اتفقت عليها سوريا وتركيا عام ١٩٨٧ والتي تلتزم تركيا بموجبها بإطلاق ما لا يقل عن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية تحصل العراق على نسبة ٦٠ بالمئة منها.

وبدأت تركيا بحبس كميات كبيرة من مياه نهر الفرات منذ الـ٢٧ من كانون الثاني/ يناير الفائت، وذلك ما تسبب بانخفاض كارثي في مستوى مياه النهر داخل سوريا والعراق.

وألقى انخفاض مياه الفرات بظلاله على قطاعات عدة، من أبرزها قطاع الكهرباء والزراعة ومياه الشرب.

عريضة تطالب قادة العالم والمنظمات الدولية بإيقاف الهجمات التركية الهادفة لإبادة الكرد

أصدر مثقفون وأكاديميون وسياسيون ونشطاء في مجال حقوق الإنسان، عريضة وجهوها إلى القادة والمؤسسات الدولية يدعون فيها إلى ممارسة سلطتهم للمساعدة في وقف الهجمات العسكرية التركية الهادفة لإبادة الكرد، وعملياتها العسكرية على أراضي إقليم كردستان، والعمل للتوصل إلى حل ديمقراطي وسلمي للقضية الكردية.

واعتبر مطلقو العريضة أن توقيت عملية تركيا الأخيرة ضد أراضي إقليم كردستان التي جرت قبل ساعات فقط من الذكرى السنوية الـ ١٠٦ للإبادة الجماعية الأرمنية والاعتراف الدولي الرسمي بها، لا سيما من قبل رئيس الولايات المتحدة بايدن. بأنها رسالة واضحة موجهة إلى الشعب الكردي ومفادها «سوف تتعرضون للإبادة الجماعية، تماماً مثل الأرمن».

وتم توجيه العريضة إلى عدد من قادة العالم، والمنظمات الدولية، وجاء في نص العريضة ما يلي:

سعادة الأمين العام للأمم المتحدة، السيد أنطونيو غوتيريش المحترم

سعادة رئيسة مجلس النواب الأمريكي، السيدة نانسي بيلوسي المحترمة

سعادة رئيسة المفوضية الأوروبية، السيدة أورسوال فون دير الين المحترمة

فخامة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، السيد جو بايدن المحترم

فخامة السيد رئيس جمهورية العراق، الدكتور برهم صالح المحترم

سعادة رئيس مجلس النواب العراقي، الأستاذ محمد الحلبوسي المحترم

معالي رئيس وزراء العراق، الأستاذ مصطفى الكاظمي المحترم

سعادة وزير خارجية الولايات المتحدة، السيد أنتوني بلينكين المحترم

سعادة الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية و السياسة الأمنية، السيد جوزيب بوريل فونتيليس المحترم

معالي أمين عام جامعة الدول العربية، السيد أحمد أبو الغيط المحترم

سعادة رئيس إقليم كوردستان، السيد نيجيرفان بارزانى المحترم

سعادة رئيسة برلمان كوردستان، السيدة ريواز فائق المحترم

تحياتنا لسعادتكم:

شن الجيش التركي هجوماً عسكرياً واسع النطاق على المناطق الحدودية لأراضي حكومة إقليم كردستان – العراق. وقال الرئيس التركي إن الهدف هو القضاء على وجود حزب العمال الكردستاني في المنطقة.

ومع ذلك، تشكل الهجمات العسكرية التركية خرقاً للسيادة العراقية وتشكل «مشروع احتلال» لإقليم كردستان العراق. وكانت القوات التركية قد نفذت بالفعل عشرات العمليات العسكرية المماثلة في المنطقة منذ عام ١٩٨٣ فصاعدا، مبررة هجماتها بأعذار مماثلة، تاركة عشرات القرى المنهوبة، ومئات القتلى المدنيين الأكراد، والضحايا في القرى التي تعرضت لهجمات عسكرية، بالإضافة إلى نزوح آلاف الأشخاص الآخرين نحو مناطق أكثر أمناً، بعيداً عن الصراعات المسلحة.

ومهما كانت ادعاءات ونوايا السلطات التركية، فإن الواقع هو أن القوات التركية احتلت إقليم كردستان العراق والأراضي العراقية. وقد أقامت تركيا سبع وأربعين قاعدة عسكرية في المنطقة. وقد أثرت هذه العمليات العسكرية على المدنيين وسيادة العراق. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التداعيات على الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وخيمة؛ وبالإضافة إلى ذلك، فإن الظروف الاقتصادية والاجتماعية في العالم لا يمكن أن تكون وخيمة. فهي تشكل تهديدات كبيرة لسلامة أراضي العراق والمكاسب التي تحققت في جميع أنحاء كردستان. والأهم من ذلك، أن توقيت العملية الأخيرة حاسم لأنها جرت قبل ساعات فقط من الذكرى السنوية الـ ١٠٦ للإبادة الجماعية الأرمنية والاعتراف الدولي الرسمي بها، ولا سيما من قبل رئيس الولايات المتحدة بايدن. والرسالة الموجهة إلى الأكراد واضحة: «سوف تتعرضون للإبادة الجماعية، تماماً مثل الأرمن». وقد أثارت هذه العملية مخاوف كبيرة بين الشعب الكردي، الذي قاوم للتو الهجمات الوحشية والإبادة الجماعية التي ارتكبتها الجماعات الإرهابية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). هذه العملية موجهة ليس فقط ضد الأكراد، ولكن ضد العرب وجميع العناصر العرقية والدينية في المنطقة. وهي تشكل علامة خطيرة ومستمرة على العدوان التركي على السكان الآخرين في المنطقة. وقد تجلى ذلك من نشر تركيا للإرهابيين في ليبيا وأرمينيا، وفي المناطق التي بدأت مؤخراً في مهاجمتها، وهو ما يوضح بوضوح طموحاتها المزعزعة للاستقرار للسيطرة على المنطقة، ويؤدي إلى اختلال التوازن في الساحة الدولية. وهذا يؤكد بوضوح جدية الأهداف والجشع التركي. وقد لعب «حزب العمال الكردستاني»، الذي يقاوم الآن الاحتلال التركي في المنطقة، دوراً حاسماً في هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية» وغيره من الجماعات «التكفيرية»، وبالتالي انضم «حزب العمال الكردستاني» إلى المعارك التي كان الجميع يقدرونها.

إن القضية الكردية هي قضية شعبية، وقضية سياسية واجتماعية وثقافية ذات جذور تاريخية لشعب يسعى إلى الحرية والديمقراطية والعدالة كحقوق معترف بها. ولا يمكن حل المسائل المدنية بالحروب والانتهاكات والهجمات العسكرية التي تؤدي من فوضى إلى أخرى وتديم العنف وعدم الاستقرار.

نحن، كمثقفين وأكاديميين وسياسيين ونشطاء في مجال حقوق الإنسان، ندعوكم إلى ممارسة سلطتكم وسلطاتكم للمساعدة في وقف العمليات العسكرية التركية وتشجيع التوصل إلى حل ديمقراطي وسلمي للقضية الكردية.

قسد تعلن الانتهاء من عملية الإصلاح الأمني والتقني والإجراءات الصحية في معتقلات مرتزقة داعش

أعلنت قوات سوريا الديمقراطية أنها أنهت عمليات الإصلاح الأمني والتقني والإجراءات الصحية التي أطلقتها في السجون التي تضم معتقلي داعش، مؤكدة أنها وخلال هذه العمليات كشفت عن فتحات في الجدران وبعض الأدوات الحادة لدى المعتقلين واتخذت الإجراءات اللازمة حيالها.

جاء ذلك عبر بيان أصدره المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية، هذا نصه:

«في الفترة ما بين ٠٧ – ١٢ أيار الجاري، نفذت الأجهزة المختصة بمساندة من وحدات مكافحة الإرهاب التابعة لقواتنا وبدعم فعّال من قبل قوات التحالف الدولي ضد داعش عمليات إعادة تنظيم وعدد من عمليات الإصلاح الأمنية في سجن الحسكة الذي يأوي عدداً كبيراً من معتقلي تنظيم داعش الإرهابي.

الأجهزة المختصة ووحداتنا قامت خلال تلك الفترة بمعاينة بناء السجن، وإعادة تنظيم سجلات المعتقلين وكذلك إصلاح التقنيات الأمنية ضمن المهاجع، واتخاذ المزيد من الإجراءات الأمنية المناسبة.

وفي إطار التدابير الصحيّة لمكافحة فيروس كورونا، قامت الفرق الطبيّة لقواتنا بمعاينة المعتقلين صحيّاً والكشف عن الأمراض التي يعانون منها وتقديم العلاجات اللازمة، كما قامت بحملة تعقيم واسعة ضمن مهاجع السجن.

وحداتنا أتمت عملياتها بشكل ناجح على الرغم من محاولات الإرهابيين لتخريب أجهزة المراقبة ضمن مهاجع السجن ومحاولة القيام بعمليات فرار جماعية، حيث صادرت وحداتنا عدداً كبيراً من الأدوات الحادة (السيوف والسكاكين) صنعها المرتزقة من الإمكانيات المادية المتواجدة ضمن المهاجع، حيث تمكنت وحداتنا من إفشال جميع تلك المحاولات. بالتوازي مع ذلك، تمكنت وحداتنا من كشف فتحات في جدران المهاجع التي تربط مهاجع مرتزقة داعش مع تلك التي يحتجز فيها أشبال التنظيم الإرهابي أنشأها المرتزقة للتسلل إليها وإعادة تدريبهم على الفكر المتطرّف، حيث اتخذت وحداتنا التدابير اللازمة لمنع ذلك.

قواتنا التي تؤدي مهامها الإنسانية وتلتزم بالقانون الدولي المتعلقة بالحرب، تؤكد على مهامها الأخلاقية وكذلك وعيها الأمني بخصوص قضية معتقلي داعش وعائلاتهم. وبهذه المناسبة، فأننا نجدد دعوتنا للمجتمع الدولي للقيام بواجباته تجاه هذه القضية، وتشكيل محكمة دولية لمحاكمة هؤلاء العناصر في مناطقنا التي أُعتقلوا فيها. هذه المحكمة، ستكون الوسيلة المناسبة لإحقاق العدالة وتلبية مطالب ضحايا إرهاب داعش في محاكمة عادلة تحقق النتائج المناسبة».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

ما هو مستقبل التواجد التركي خارج الحدود؟

فايق عمر

مدفوعاً بأوهام وأحلام العثمانية الجديدة، تدخّل نظام أردوغان بكامل ثقله العسكري في جميع الصراعات المسلّحة المشتعلة بالمنطقة، خلال العقد الأخير، مستغلاً حالة الفراغ والفوضى التي عصفت بالعديد من الدول.

ومنذ ذلك الحين، تُطرح الكثير من التساؤلات حول مستقبل التواجد التركي خارج الحدود، وعمّا إذا كان الحضور العسكري لأنقرة، في الدول المتدخّلة في نزاعاتها، أصبح دائماً بحكم الأمر الواقع، أم أن أنقرة ستجد نفسها مجبرةً على الانسحاب في نهاية المطاف، مع عدم استبعاد أن تدفع فاتورة باهظة الثمن جرّاء هذه السياسة المتهورة.

متابعةً لتحركات وممارسات نظام أردوغان، يمكن الاستشفاف، وبكل جلاء، أنه يؤسس لحضور دائم في جميع المناطق التي احتلها، وأنه من غير الوارد أن يتخلى عنها بسهولة، ليس فقط بسبب هيمنة نزعة التوسّع الاستعمارية لدى أردوغان، بل أيضاً لأن أي عدول عن هذا النهج العدواني والتوسعي، لا شكّ سيُهدّد مصيره ومستقبله السياسي، ويقوّض فرصه في البقاء والاستمرار بالسلطة، لكونه سيُزعزع الثقة بينه وبين أنصاره، من المحافظين والقوميين الشوفينيين، الذين ظل يخدعهم طوال هذه السنين بأمجاده الوهمية، وأحلامه في استعادة إرث السلطنة العثمانية.

في الشمال السوري، يمكن رؤية التخطيط للبقاء الدائم من خلال مواصلة النظام التركي تشييد المزيد من القواعد العسكرية، خلافاً لاتفاقيات وقف إطلاق النار، ومنها القاعدة التي أنشأها مؤخراً الجيش التركي بالقرب من الطريق الدولي، في محيط مدينة عيسى، وأثارت استياء وانزعاج موسكو، واعتبرتها مخالفة للتفاهمات المشتركة بينهما.

هذا فضلاً عن سياسات التتريك والتغيير الديموغرافي في المناطق المحتلة، عبر فرض اللغة والمناهج التركية في المدارس، وإطلاق الأسماء التركية على القرى والبلدات، وزرع عائلات من أصول تركية مكان سكانها الأصليين، وذلك بهدف طمس هويتها، والمؤكد أن هذه جميعها خطوات ترمي إلى التأسيس لحضور دائم بالشمال السوري.

وفي ليبيا لا يختلف الحال كثيراً، وسط تمسّك أنقرة بالحفاظ على قواتها ومرتزقتها الموجودين على أراضيها، متجاهلةً الدعوات والنداءات المطالبة بإخراج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة، كشرط لإنجاح العملية السياسية في البلاد، التي ترعاها الأمم المتحدة.

بل إن النظام التركي يواصل في الوقت عينه خرق التفاهمات الدولية، المتعلقة بحظر توريد الأسلحة إلى ليبيا، ويواصل إرسال السلاح والمعدات العسكرية لتحصين قواعده العسكرية هناك، ولتزويد مرتزقته والفصائل الليبية الموالية له، وإبقائهم في حالة الجهوزية القتالية، الأمر الذي يُنذر بمخاطر جمّة، ويهدّد بعودة الصراع بين الأطراف المتخاصمة إلى المربع الدموي.

كما يبدو أن نظام أردوغان قد نجح في إقناع الحكومة المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، بالإبقاء على مذكّرتي التفاهم اللتين وقعهما مع حكومة الإخواني فايز السراج، التي كانت تحكم في طرابلس، وإحداها متعلّقة بالتعاون في المجالين الأمني والعسكري، والثانية حول ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، وهذه الأخيرة تحديداً تعتبرها دولٌ عديدة بأنها غير شرعية، وكانت سبباً في تفاقم خلافات أنقرة مع كل من مصر وقبرص واليونان.

سياسة التوسّع والهيمنة والتخطيط لوجود عسكري دائم في المحيط الإقليمي، هي العنوان الأبرز للتدخلات الخارجية التركية في المنطقة، وهي المحرّك لجميع العمليات العسكرية الأخرى للجيش التركي، سواء تلك التي خاضها في إقليم ناغورني كاراباخ، أو التي يخضوها بصورة مستمرة في إقليم كردستان، وينضوي تحتها أيضاً عقيدة "الوطن الأزرق"، التي تكشف عن خريطة أحلام تركيا التوسعية، وأطماعها في الاستيلاء على البحار المحيطة بها وثرواتها، وكانت الخطوة الأولى باتجاه هذا المسعى هي عمليات التنقيب الاستفزازية شرقي البحر المتوسط.

أمام هذه المعطيات، مضافاً إليها غياب ضغوط دولية فعلية لإرغام النظام التركي على التراجع للخلف، يتشكّل اعتقاد لدى الكثير من المراقبين بأن أنقرة كسبت الرهان، وتمكنت من فرض نفسها لاعباً إقليمياً ودولياً مهماً، وهي تمتلك الآن العديد من الأوراق لتضع المجتمع الدولي أمام الأمر الواقع، مستشهدين في الغالب بتجربة تدخلها العسكري في قبرص، الذي كان من نتائجه تقسيم الجزيرة إلى شطرين، لا يزال شطرها الشمالي تحت النفوذ والوصاية التركية.

في الواقع سحب تجربة قبرص على المناطق التي تحتلها تركيا الآن، أو تلك التي تمارس فيها نفوذها لتمرير أجنداتها التوسعية، ليس في محله إطلاقاً، لجهة اختلاف الظروف الإقليمية والدولية بين الأمس واليوم، فاحتلال الشطر الشمالي من قبرص، منتصف سبعينات القرن الماضي، جرى في ذروة الحرب الباردة، عندما كان الغرب في أشدّ الحاجة لتركيا لوقف المدّ الشيوعي ومواجهة التهديدات السوفيتية، بخلاف تركيا الحالية التي أبعدتها سياسات أردوغان كثيراً عن حلفائها الغربيين، وعلى رأسهم

واشنطن، وبشكل خاص ما يتعلق منها بالتقارب مع أحد أبرز خصومها التقليديين (روسيا).

بالنظر إلى تجارب التدخلات العسكرية الخارجية، على الأقل منذ منتصف القرن المنصرم، يمكن إدراك المأزق الكبير الذي تعيشه تركيا، لجهة الأكلاف الباهظة المترتبة دوماً على التدخل العسكري خارج الحدود، وإذا كانت قوة عظمى كالولايات المتحدة، رغم كل إمكانياتها العسكرية والمادية الهائلة، قد عانت كثيراً، ولا تزال، من وراء تدخلاتها الخارجية، في فيتنام وأفغانستان والعراق، فكيف لدولة متوسطة القدرات مثل تركيا، أن تكون بمنأى عن تبعات الخوض في صراعات خارجية، لا سيما إذا كان على عدة جبهات في الآن ذاته.

وفي كل الأحوال يمكن ملاحظة التبعات الكارثية لحروب أردوغان العبثية على الصعيد الداخلي، لجهة تردّي الوضع الاقتصادي والمعيشي، والتدهور الكبير في قيمة الليرة التركية، وبالتالي تزايد سخط ونقمة المواطنين الأتراك على سياساته، وعلى الصعيد الخارجي حيث حالة العزلة الإقليمية والدولية التي تعيشها تركيا.

قد تكون الضغوط الممارسة على تركيا، بشأن وضع حدّ لتدخلاتها الخارجية، دون المأمول، في الوقت الراهن، لكن هذا لا يعني أنها غير قابلة للتصعيد مستقبلاً، فالغرب ضاق ذرعاً بسياسات النظام التركي وطموحاته التوسعية، ولديه مواقف معارضة واضحة وصريحة منها، ويبدو أن إقدامه على سلسلة من الإجراءات العقابية ضده هي مجرّد مسألة وقت، ومرتبطة بمدى إذعانه للتحذيرات الموجهة إليه، التي إن لم يستجب إليها فلن يبقى أمام القوى الغربية سوى خيار التصعيد، ومن شأن ذلك إن حصل ليس فقط فرض الخضوع والاستسلام على نظام أردوغان، بل أيضاً تدفيعه فاتورة باهظة الثمن.

أوهام أردوغان تُخرج تركيا من بعدها الاستراتيجي

غسان إبراهيم

طموحات الرئيس التركي لتحويل تركيا إلى قوة عثمانية ضاربة تتجاوز الحدود اصطدمت بواقع أن مشاريعه أكبر من إمكانيات بلاده، وأنها بنيت بمزيج من الأوهام والتمنيات.

فعندما يريد رجب طيب أردوغان أن يحوّل بلاده إلى قوة إقليمية ودولية تدخل صراعات متعددة وتفرض ما تشاء يتطلب عليه أن ينظر خلفه ليعلم على ما يستند بهذه الطموحات. فتركيا ليست روسيا وليست الولايات المتحدة، واقتصادها لا يمكنه أن يحرك حروبا متعددة الجبهات، ونزاعات من كل صوب.

كما أن الحديث عن العثمانية ودمج الإسلام بالقومية قد يمكن استخدامه في الخطابات الشعبوية داخلياً لجذب المعجبين وتحويلها إلى أصوات انتخابية كحد أقصى، ولكن بالتأكيد لا يمكن تحويلها إلى مشروع توسعي تحت صيغة العثمانية الجديدة لتصبح جاهزة للتصدير الخارجي والتنفيذ المباشر.

فأوهام العثمانية أصبحت ورطة لتركيا ليس مع دول الجوار فحسب، بل جعلت الدول الغربية ترى أن ما كان يوماً سورها المنيع على حدودها التي تفصل الشرق بالغرب، أصبحت نقطة ابتزاز ومصدر إزعاج مستمر وأصبح صديق الأمس عدواً موتوراً.

أردوغان الذي اعتقد بأن تغطية الفشل ممكنة بفشل آخر، فانطلق من سوريا إلى ليبيا وأذربيجان. فتحولت مشاريعه في سوريا وليبيا إلى عبء اقتصادي وحرج سياسي، أما في أذربيجان تحول النصر العسكري إلى هزيمة سياسية لا تغفر.

فما جناه أردوغان في أذربيجان ابتلعته روسيا وعاقبته عليه الولايات المتحدة، فقرار الرئيس الأميركي جو بايدن الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن يعتبر أكبر هزيمة سياسية عرفتها تركيا منذ تأسيسها.

انتصر أردوغان على جيب أرمني في أذربيجان، ولكنه خسر المعركة الرئيسية في واشنطن التي قررت تخفيض علاقتها من استراتيجية إلى دون العادية بإعلانها الإبادة الجماعية.

الفشل ثم الفشل، كان متوقعاً لمن يعرف كيف يفكر أردوغان ويعرف حجم تركيا الطبيعي.

والأهم من هذه الهزائم الميدانية هو خروج تركيا من الحلف الغربي دون شيء، فلا هي كسبت إقليميا ولا هي وجدت بديلاً بوزن حلفاء الأمس، فكل ما جنته من علاقتها مع روسيا كان تكتيكياً ولا يرتقي إلى مستوى أكثر من صداقة الضرورة.

فما تقدمه روسيا لتركيا أقل مما تأخذه، واستمرار هذه العلاقة يعتمد على مزيد من انهيار العلاقة الاستراتيجية مع المحور الغربي.

دخل أردوغان مرحلة حرجة على الصعيد الخارجي، فهو غير قادر على التخلي عن مشاريعه في سوريا وليبيا وأذربيجان نظراً لانعكاسها الداخلي على الانتخابات، وغير قادر على الاستمرار خارجياً مع انهيار اقتصاده القائم على الاقتراض.

ما جعل الاقتصاد التركي ينتعش ما قبل الهبة العثمانية الجديدة هي الاستثمارات الأوروبية التي تدفقت على تركيا ليس لأنها قريبة جغرافيا ولديها يد رخيصة وماهرة، بل الثقة النابعة من العلاقة الاستراتيجية التي ربطت هذا البلد بالجانب الأميركي والغربي بشكل عام. فهذا الاعتبار الرئيسي الذي جعل المستثمر الأوروبي يضع المليارات من الدولارات في بلد لم يكن أحد يتوقع أن يصبح في صفّ الأعداء.

تستدين الشركات التركية من المؤسسات المالية الإسبانية ما يزيد عن ٦٠ مليار دولار، وحوالي ٣٠ مليار دولار من البنوك الفرنسية، وأكثر من ١٠ مليار دولار من البنوك البريطانية، و١١ مليار دولار من البنوك الألمانية، و٩ مليار دولار من البنوك الإيطالية. وهذا يعني أن ٥ دول أوروبية قدمت ما يعادل ١٢٠ مليار دولار.

هذه الاستثمارات الغربية ما كانت لتتدفق على تركيا دون تحالفها مع الجانب الأميركي الذي يعني للمستثمر أولا وأخيراً أن هذا بلد مستقر، مما يجعل المستثمر مطمئنا على قدرته وحريته بتحريك هذه الأموال بالاتجاهين.

تركيا اليوم عندما تخسر هذا البعد الاستراتيجي من الغرب فإن خسارتها تتجاوز السياسة والجيش لتدخل في عمق اقتصادها، لذلك لم تعد الاستثمارات الحقيقية تتدفق على البلاد وأصبحت الاستثمارات الجديدة مجرّد أموال ساخنة تتحرك مع تحرك أسواق المال ومؤشرات الفائدة.

ما جعل أردوغان يتوهم بعظمة قدرته على التدخل الخارجي كان نابعاً من اقتصاد نشط، وما جعله اليوم ينكفئ على الأقل بشكل تكتيكي هو الاقتصاد المنهك.

العلاقة الاستراتيجية التي ربطت أنقرة بواشنطن أصبحت علاقة قائمة على الشد والرخي، فما كان في الماضي من متانة وثقة لن تعود على المدى القريب، هذا لا يعني أبداً تخلي غربي عن تركيا، فهذا البلد في عيون الأوروبيين والأميركيين هو أكبر من الفترة القصيرة التي يحكم بها أردوغان، ولكن أيضاً قد تعني علاقة وظيفية تعتمد على مهمات محددة، لخلق التوازنات مع روسيا والمحور الشرقي.

ما جعل طموحات أردوغان التوسعية تتحول إلى مجرد أوهام أن اقتصاد بلاده قائم على أموال الآخرين لذلك فإن قراره بيد أكثر من لاعب عندما تتحول تحركاته لمصدر خطر للمموّلين، والأسوأ من ذلك أنه ذهب حد التحدي للدول التي تعتبر مصدر تمويله الأساسي.

استدارة أردوغان التصالحية تجاه الأوروبيين والدول المجاورة ينبع من معرفة تامة بحجم الخسارة في العلاقات الاستراتيجية مع الغرب والجوار وما ترتب عنها من عجز في التحرك نحو الأمام وحتى الخلف.

لا تدار الدول بالأحلام وبالتأكيد تتهاوى بالأوهام، فما بناه أردوغان من رغبات وأمان عثمانية جديدة دفع ثمنها ما قد يهدد كل مكاسبه السياسية الداخلية والمصالح الخارجية عائداً إلى مربع الصفر.

في «الانقلاب» الأردوغاني.. و«انقلاب» الإخوان عليه

خورشيد دلي

قبل عقد من الزمن، وفي لحظة مفصلية على وقع حادثة بوعزيزي في تونس، اعتقد أردوغان أنها الفرصة الذهبية لتحقيق أحلامه، سريعا تصرف وكأنه خليفة المسلمين في الأرض من مشرقها إلى مغربها، اتبع سياسة شعبوية خطرة، خاطب مشاعر المسلمين وعواطفهم في كل مكان، بات يتحدث بلسان الإويجور في الصين، يعد برفع «الحصار» عن غزة واستعادة القدس كلما خطب هنا وهناك، يخطط لبناء المساجد في أمريكا اللاتينية، يعد بالصلاة في الجامع الأموي بدمشق ويحدد مواعيد لرحيل السوري بشار الأسد بعد أن كان يصفه بالأخ طوال السنوات الماضية لحديثه، مارس كل أنواع الاستعلاء ضد الرئيس المصري السيسي، ويجزم بأنه لن يعترف بشرعيته مهما جرى.

أردوغان وفي كل ما سبق، راهن على جماعات الإخوان المسلمين بعد أن حوّل بلاده إلى مركز للتنظيم الدولي للإخوان، وفتح لهذه الجماعات المطارات والقنوات التلفزيونية والبنوك والمقار حتى بدا وكأن إسطنبول تحولت إلى مقر للباب العالي من جديد.. فيما تدفقت أموال هذه الجماعات إلى تركيا، لتدافع عن أردوغان أكثر من بلادها وشعوبها، بل تحولت إلى أذرع لأردوغان لنشر الخراب والفوضى والتدمير في بلادها دون أي وازع، وهو ما دفع بالعديد من الدول إلى تصنيفها في قوائم المنظمات الإرهابية.

بعد عقد من الزمن، ومع قدوم إدارة بايدن إلى سدة البيت الأبيض، تغيرت الرياح بما لا تشتهي سفن أردوغان، فدبلوماسية الهاتف مع ترامب لم تعد موجودة، وبات لسان حال بايدن يقول لأردوغان انتهى عهد التجاوزات، وفي سوريا قلب التدخل الروسي حسابات أردوغان، بل أجبره على تقديم التنازلات والحد من دوره، ولم يعد يهم

أردوغان من الأزمة السورية سوى ألا يكون للأكراد في سوريا وجود وشأن، وفي ليبيا التي ألقى أردوغان بكل ثقله للسيطرة عليها نجحت مصر التي كانت أول دولة توجه ضربة قاتلة لمشروعه الإخواني نجحت وبدعم عربي خليجي في وضع حد لجموحه ودفع الليبيين إلى التصالح والانتصار لهويتهم الوطنية، وفي قضية المسلمين الإويجور في الصين، بات أولويته هي مصالحه مع الصين حتى لو اقتضى الأمر بتسليم الإويجوريين سرا إلى الصين.

وفي الملف الفلسطيني بات أردوغان يخطب ود إسرائيل وتحسين العلاقات معها، لا سيما بعد أن أحس بأن اتفاقات السلام العربية – الإسرائيلية أنهت المقولة التي روجتها تركيا بأنها الدولة الوحيدة المؤهلة لإقامة نظام إقليمي مع إسرائيل في المنطقة، وفي شرقي المتوسط توقفت سفنه عن الإبحار إلى الشواطئ المتنازع عليها مع اليونان بحثا عن موارد الطاقة، بعد أن استعدت اليونان للحرب جيدا، ولاقت دعما أوروبيا وأمريكيا.

مع هذه المتغيرات والمعطيات أدرك أردوغان أن سفنه القديمة لم تعد تصلح للإبحار، وأن رهانه على الإخوان بات عبأ ثقيلا على سياسته الخارجية، وفي هذه اللحظة المفصلية أيقن أردوغان أن سياسته الشعبوية لم تعد تنفع، كما أدرك أن تغيير البوصلة بات ضرورة لا غنى عنها للحفاظ على سلطته في الطريق إلى انتخابات عام ٢٠٢٣، لا سيما أن الانتخابات المحلية السابقة وجهت أكبر ضربة إلى حزبه الحاكم منذ وصوله إلى السلطة عام ٢٠٠٢. وعليه تدفقت رسائل الغزل التركية نحو مصر، وتم وضع الإخوان على بازار السياسة، وإرسال رسالة تلو الأخرى إلى القاهرة، مفادها الاستعداد للذهاب حتى النهاية من أجل فتح صفحة جديدة، تارة بتحديد مضمون خطاب القنوات التلفزيونية الإخوانية التي تبث من تركيا، وأخرى بوضع قادة الإخوان وعناصرهم على قوائم التسليم والترحيل، مع هذا الانقلاب الأردوغاني أدرك الإخوان أنهم باتوا بضاعة للبيع من أجل تحسين العلاقة التركية – المصرية، ذهبوا إلى فرعهم الأصلي جماعة حزب السعادة الذي هو ما تبقى من إرث نجم الدين أربكان مؤسس الإسلام السياسي التركي، أحس أردوغان بانقلاب الإخوان عليه، فأغلق ياسين أقطاي مسؤول التواصل مع الإخوان هواتفه في وجه قادتهم، ومع هذا التطور بات حال الإخوان المتواجدين في تركيا يتراوح بين التخبط والارتباك والصدمة والبحث عن بلد آخر للرحيل إليه، انقسموا بين بعضهم، بين من ظل يراهن على البقاء على الولاء لأردوغان وبين من بات مقتنعا بأن الأخير باعهم وأن القضية باتت قضية أسابيع وشهور، بين هذا وذاك، دخل الإخوان في مرحلة التشظي والتيه بعد أن أحرقوا مراكبهم مع أوطانهم لصالح مشروع عثماني انتهى! ولم يعد هناك مجال لإعادته إلى الحياة.

في الميزان، ثمة اعتقاد قوي بأن الإخوان كبضاعة لم تعد لها قيمة في المدى البعيد، وأن البراجماتية الأردوغانية هي في الميزان، والميزان بل والامتحان هنا، في أن يتخلص أردوغان من أوهامه وطموحاته الجامحة، فتركيا في النهاية ليست دولة عظمى وإن كانت مهمة هذا أولاً، وثانيًا أن المقياس الحقيقي للتحول التركي هو في الداخل وليس في الخارج، وذلك بالتراجع عن ممارسة السلطة كسلطان مطلق الصلاحيات على حساب التعددية والديمقراطية والتوازن في المؤسسات، إذ من دون ذلك تبقى الطموحات الجامحة حاضرة في السياسة التركية في ظل قائد بارع يجيد صنع التحالفات والانقلابات معا.

عندما نضطرُّ للتعامل مع حائط على هيئة إنسان!

روان سالم

عنيد، رأسه كالحائط، رأسه كالحجرة، ذو الرأس اليابس، إذا نطح الحائط يكسره، اجمع له الأمة بأكملها ولن يقتنع كلها صفات نعتَت بها الشخص متحجّر الرأي.

في لغة الحوار يمكن أن يتفق الطرفان في الرأي، ويمكن أن يختلفا، من الممكن أن يتفقا ويختلفا في آنٍ معًا في ذات موضوع الحوار، ولكن عمومًا، تبقى هناك آلية لبدء الحوار، الخوض فيه وبناء نقاش بنّاء فعّال من كِلا الطرفين، باحترام، وودّ وتقبّل للآراء المختلفة، وعلى ذلك، ينتهي الحوار إما بالإقتناع أو عدمه. ولكن مع ذوي الرأس اليابس، للأسف أحيانًا ينتهي الحوار – إذا تمكنا من تسميته حوارًا – بالمشاجرة وقد يصل الأمر لحد التجريح بالكلمات النابية أو الضرب.

أصعب ما يمكن تقمصه في عملية الحوار هو دور الإنسان الواعي المُقنع، محاولة إسقاط الحجج المنطقية على آذانٍ صمّاء، محاولة إجراء حديث بنّاء مع إنسانٍ عنيد، وما يجعل الموضوع في غاية الصعوبة هو احتمالية كونه جاهلًا بالإضافة إلى أنه عنيد، هنا أنت حقًا في مصيبة تلتفت حولك، وتفكّر في صعوبة تغيير هذا العالم إلى الأفضل مع وجود نُسخ من هذا الكائن البشري الذي يجلس أمامك.

غالبًا، تستسلم أنت مع حججك المنطقية، وترفع له العشرة مداراةً لصحتك وسلامتك، تاركًا إياه مستمتعًا بلذّة الانتصار الوهمية، لأن أغلب العنيدين يعتقدون أن عدم الاستمرار في محاولة إقناعهم إشارة إلى تفوّق آرائهم، وإنما في حقيقة الأمر، يكون الطرف الآخر قد ضاق بهم ذرعًا، وتركهم مع سيل من الشتائم يجتاح عقله.

لا بدّ وأن لديك مثل هذا الشخص، واحدٌ على الأقل في حياتك، أحد أفراد عائلتك، أو زميلك في العمل المُجبر على التعامل معه "يوميًا"، عدا عن محاولات إقناعه بأفكارك الناجحة في العمل.. تحتاج بالتأكيد لمعرفة طريقة التعامل مع هؤلاء، حتى لا تقضي نصف عمرك في السجن.. إذن كيف نخوض الأحاديث العقيمة أو التي نسميها "المستحيلة"؟ هل يمكن أن نغيّر الآراء في عالم منقسم إلى أيمن وأيسر؟ مجرد فكرة محاولة إقناع شخص عنيد والنجاح في ذلك، ستكوّن لديك بذرة أمل في تغيير العالم.

بدايةً، كيف نعرف أن هذا الحديث الذي نجريه، عقيمًا؟ أو هذا الشخص الذي نتعامل معه سيزعجنا بكونه "حائطًا" حقيقيًا؟

يمكننا وصفه بالحديث عديم الجدوى، عديم الفائدة، لا يمكن الوصول به إلى رأي صحيح مُتّفَق عليه في أي نقاش، سواء على الصعيد السياسي، أو الاقتصادي أو الاجتماعي، أو حتى على المستوى الشخصي لمصلحة الطّرف الآخر، وغالبًا يكون ذلك بسبب التفكير المتحجّر الحديدي لأحد الطرفين، أو كما يُقال عندنا في اللهجة السورية "راسو متل الحيط، الحديث معو ما بجيب ولا بودّي"، أي قساوة وتحجّر تفكيره كتحجّر الحائط، لا يمكنك التأثير عليه مهما فعلت.

قد نستغرب أحيانًا من تحجّر البعض لآرائهم، ونفكر: "كيف يمكنهم العيش بهذه الطريقة؟ كيف يمكن للمقرّبين منهم التعايش معهم؟ آه، لو أنني مضطر للتعامل معه يوميًا لقتلته.." حقيقة الأمر أن العناد هو سمة، قد يولد بها الشخص فعلًا، وقد تكون سمة تم تطويرها كآلية للتكيف مع المحيط.

أحيانًا يكون الأشخاص المقرّبون هم السبب في إنتاج قناعات متحجرة. الإنسان كائن عاطفي بطبعه، يميل إلى التفكير والتأمل وتصديق ما يُقال له ممن يحبهم ويثق بهم، قد يتبنّى آراءه نتيجة الثقة بآراء وأحكام شخص ما من مقربيه، إضافة إلى كون شخصيةً البعض عنيدة أو متحجرة الرأي، وهذا ما يخلق إنسانًا مستحيل التفاوض، مستميت الدفاع عما يؤمن به، أصمّ تمامًا عن صوت المنطق.

ثق تمامًا أن العِناد لا يعني الثقة بالنفس أبدًا، فالشخص الواثق بنفسه يتقبل خطأه ويتعلم منه، إنما العِناد يصل إلى حد اسمه "الغطرسة". أحيانًا، يوحي الشخص العنيد بمزيج من الصفات، مثل الصلابة، القسوة، عدم المرونة في التعامل، البرود.. وإذا كان يفتقر إلى التعاطف، فسلامٌ على قلب من ناقشه. عمومًا، هناك عنيدون أيضًا يمكن التعامل معهم، يلاطفون قليلًا ويحاولون تليين آرائهم بأنفسهم، أي يحاولون التغلب على طبعهم ولو بشكل آني، ربما لأن من يتحاورون معه شَريك حياتهم، أو مثلًا لتسوية مشروع العمل دون مشاكل، وهكذا..

عمومًا، حديثنا عن ذاك الذي يحمل بين كتفيه بطيخة بدلًا من المخ، ولا يرى أبعد من أنفه، يمكنك استشعار عناده من عدة صفات:

*لديه خوف من معرفة كل جديد، يخاف التغيير: لا نقصد التغيير بمعنى أنهم لا يغيرون وجبة الغداء لديهم مثلًا، إنما مثلًا نمط الأكل، يخافون تغيير نمط معين قد يكون دوام اتباعه غير صحي، ولكنهم مقتنعون. أو مثلًا حقيقة علمية معروفة منذ زمن، وتمّ دحضها حديثًا وبالأدلة.. لن تتمكن من إقناعه.

*المجادلة حول كل شيء: ضربة موجعة لغرورهم لو وافقوا على تغيير قناعاتهم، لذا يواجهون صعوبة في الاعتراف بالخطأ.

*مهاجمة الطرف الآخر بانتقاده: أحيانًا يقومون بتوجيه انتقادات شخصية لاذعة ليس هناك من داعٍ لها، فقط لتشتيت موضوع الحوار، لأنّه لا يمكنهم تقديم الدلائل لإثبات صحة كلامهم، فيلجؤون إلى الذم والكلام اللاذع.

كيف نتعامل مع المحاور مستحيل الإقناع؟

دعني أقول لك بداية: استخدام أسلوب الإكراه هو أفشل طريقة يمكن استخدامها لإقناع شخص بما هو غير مقتنع به، لا أحد يغير معتقداته أو آرائه بعد أن يتلقى صفعة من الطرف الآخر لتمحو له كل ما عرفه أو آمن به، وبخاصة إذا كان الأسلوب فوقيًا ويميل إلى الفرض أكثر ما هو مناقشة وتقبّل النقاش وطرح الأفكار، هنا، مهما كان ما تؤمن به صحيحًا، لن يظهر الطرف الآخر تقبّله لرأيك، وعلاوةً على ذلك، تصبح المهمة الرسمية للبعض هي اقتراح أماكن لغط لديك، لمحاولة الإطالة غير المجدية، الخروج عن هدف الحوار، وجعلك تضرب رأسك في الحائط. طبعًا نفترض هنا أنك أنت مَن على حق.

وهنا بعض النصائح لبداية حديث هادئ قادر على الوصول إلى نتيجة، بدون مشاكل أو إكراه ،ولكن قبل البدء بالحوار، تأكد من عدة أمور وخُذها بالحسبان، مثلًا، هل لديك الوقت الكافي للمحاورة؟ فربما يأخذ ذلك من وقتك ساعتين، هل الشخص الذي ستحاوره غاضب أصلًا؟ أو متوتر؟ جائع؟ فعادةً ما يؤثر الجوع على الحالة النفسية والتفكير، اختر الوقت المناسب عمومًا.

ابدأ في بناء علاقة ودّية مع المحاور

يجب أن يفهم هذا الشخص أنك لستَ عدوّه، لستما هنا لتتشاجرا، وحتى أن أي وجهة نظر مختلفة بينكما لن تقلل من الاحتباس الحراري على سطح الأرض، ولن تقدم للعالم لقاحًا فعالًا لكوفيد-١٩، لذا حاول كسر الحواجز وجعل الطرف الآخر أكثر قابلية للنقاش، لتتاح لك الفرصة فيما بعد بتهدئته وجعله يتذكر هذا البند، ويعيد النظر في رأيه دون الشعور بالحرج أو الإهانة. كما تعلم، سيكون متحجرًا لرأيه، لذا البدء بفرض ما تعرفه أنت ليس حلًا مناسبًا، يجب أن تقرّ بموقفه أولًا.

اطرح الأسئلة

لا يمكنك إدراج ما تريد قوله في قائمة على ورقة، وإملاءها على صاحب الرأس الحديدي، لا يمكنك إقناعه بفرض الرأي، وحقيقة الأمر أنه بمجرد بدء طرح قناعاتك، وحتى لو مع الأدلة الكافية، سيراك هو بعين المُعلّم الذي لا يحبذه، لذا ربما يتجاهل حتى بعض أدلتك وشرحك، لأنه تلقائيًا سيصبح أصمًا من الداخل. لذا حاول تعليمه بالبدء بطرح الأسئلة وكأنك من تريد أن يتم إقناعك، واجعله هو يفكّر ويجيب، اطرح تدريجيًا الأسئلة وفكر في أجوبته بحيث يمكنك طرح أسئلة أخرى تلائمها لجعله يصل إلى بر الأمان، بأمان.

الإصغاء إلى رأيه باهتمام

محاولة إقناع العنيد ويابس الرأس ليست مقرونة في جعله يصمت، على العكس تمامًا، فكما قلنا في السابق، اطرح الأسئلة عليه، اجعله يفصح عما يجول في خاطره كي تعرف كيف يفكر، وأخبره أنك تتفهم وجهة نظره: "حسنًا، أنا أفهمك، ولكن..". حاول أن تهتم بما يقول، تعاطَف حتى لو كان على خطأ، بيّن له أنك تفكر فيما يقول لربما هو صحيح! سيجعله ذلك يثق بأنك تحاول الحوار وليس الإكراه.

ابدأ بتجميع نقاط الاتفاق بينكما

بعد طرح الأسئلة والإدلاء بالرأي من كِلا الطرفين، أظهر للطرف الآخر أنكما لستما بعيدين كثيرًا في وجهات النظر، بل أنتما من ذات الطينة. يُعتبر ذلك حافزًا لجعل الطرف الآخر يشعر بأن لديكما أرضية مشتركة، ومن الممكن أن تكون أنت على حق، هذا ربما سيكسر لديه حاجز التحجر للرأي.

إظهار التقبّل لوجهة النظر

من المهم جدًا إظهار تقدير وجهة نظر الطرف الآخر، وليس رفض رأيه بشكل كلي، على الأقل في بداية الحوار، أن تظهر أنك تتقبل وجهة نظره وتتفهمها تمامًا قبل أن تتطرّق إلى رأيك الخاص، وحاول تبيان أهميتها بالنسبة لك، كي يشعر أنه يمكن تقديره على أية حال.

والآن نبدأ بمرحلة الإقناع إن أمكن.

ابدأ بزرع بذور الشك لديه

لا تفرض لا تفرض لا تفرض، تعامل معه وكأنه تلميذٌ لديك، وتريد أن تجعله يكتشف خطأه في المسألة بنفسه، "ماذا تفعل لو كان الأمر كذا؟" كما قلنا، بالتأكيد يجب طرح الأسئلة المنطقية، ولكن هذه المرة لجعل هذا التلميذ يفكّر فيها حتى يكتشف خطأه، وهكذا المحاور، ازرع لديه بذور الشك، اجعله هو مَن يحاول الوصول إلى النقاط التي أخطأ بها، ولا تجرحه بإملائها عليه أبدًا.

حاول أن تتصنّع الجهل

اطلب من الطرف الآخر أن يوضّح مواقفه، اعرف مواطن الضعف فيها واسأله عنها بالذات، وهكذا تفتح عينيه على مواطن أخطائه، وتساعده بذلك بدون إحراج أو إكراه وبمجهوده الشخصي، على الوصول إلى الصواب.

ابقَ هادئًا وصبورًا

اصبر، واصبر، وابقَ هادئًا، وسيطر على نفسك وانفعالاتك، وإذا اضطرك الأمر، استأذن وادخل إلى الحمام، فجر غضبك هناك، ثم عُد وأكمل ما بدأت.

لا أحد على الإطلاق يحب تلقين المعلومات، سواء كان عنيدًا أو شخصًا متقبلًا للرأي الآخر ويمكن إقناعه، لا أحد يفضّل أن تظهر له خطأه، وبخاصة إذا لم يطلب رأيك، لذا من الأفضل دائمًا تجربة هذه النصائح مع أي شخص، لتفادي كرهه لك أولًا، والتعاون معه لتوجيهه بدون إحراج ثانيًا.

أما في حال رأيت أن هذا الإنسان، وبعد جهدٍ جهيد من المكافحة والأدلة والشّد والرّخي، لم يتقدم ولو شبرًا واحدًا من المنطق في نقاشه، هنا يصبح الأمر إرهاقًا وإحباطًا، ويصل بك إلى إحداث مشكلة حقيقيّة، خاصّةً كما قلنا في حال كنت مضطرًا للتعامل مع هذا الشخص.

ستصل إلى هذه المرحلة التي لا نود أبدا أن يصل إليها أحد، لا سيما وأننا نتحدث عن الحوار.

هنا في الحقيقة، أول ما يجب عليك فعله هو فضّ النقاش، اعلم أنه لا يمكنك تغييره، حتى لو تمكّنت من إقناعه ولو لمرة واحدة، هذا لن ينفي وجود مشكلة كاملة متجذرة فيه، وهي امتلاك جدار مقاوم بين كتفيه بدلًا من العقل، لذا إذا كانت المشكلة مع زميل في العمل، راجع رئيس العمل ودعه يتصرف، إذا كانت مع أحد أفراد عائلتك، فحاول تقبّله كما هو.

في النهاية، لن تصنعا المعجزات باتفاقكما في الرأي، أنتما مجرد حيوانين منويين تطورا ليعيشا فترة قصيرة، ثم ستموتان. أهم نقطة في الموضوع هي بقاؤكما شخصين متحابين مهما اختلفت الآراء، فهذا جزء من مفهوم الإنسانية أولًا، وربما يتيح ذلك لك الفرصة في فتح باب النقاش مرة أخرى، وربما الإقتناع.

النساء ومعايير الجمال غير الواقعية

محمد إيهاب

لعلكِ تقرأين هذا المقال بعد تصفح تطبيق الإنستغرام، والتأكد أنك مطلعة على آخر المستجدات. ثم أثناء التصفح وجدتي صورة لعارضة أزياء أو امرأة شهيرة، حازت على الكثير من الإعجابات والقلوب الافتراضية، بعد الإطلالة الجديدة، والميك آب الجديد والفستان باهظ الثمن، فشعرتي بالإحباط والقلق ألا تكوني جميلة مثلها، وتساءلت ما الذي يجعلها جذابة بهذا الشكل وما هي معايير الجمال حقًا.

كان عدد مستخدمي إنستغرام في عام ٢٠١٨ يزيد عن مليار مستخدم، ونصفهم- أي ما يعادل ٥٠٠ مليون مستخدم- يتصفحونه بصورة يومية. ومن هؤلاء، كانت نسبة الإناث تحت سن ٣٤ عامًا تفوق ٦٠٪ من المستخدمين. صُممت تلك الوسائل لإبقاء المستخدمين عليها بشكل إدماني، عبر التصفح الأبدي، الإشارات والإشعارات والقصص الحية، ترفع نسبة القلق لدى مستخدميها بصورة عامة، نتيجة الشعور بعدم الكفاية ونقص الثقة بالنفس النابع عن نظام الإعجابات والتقييم الاجتماعي والمقارنة مع الغير.

ولكن استخدام النساء لهذه الأدوات مثير للانتباه والقلق بصورة خاصة. يتيح تطبيق إنستغرام عرض الصور بشكل مستمر، ويتيح استخدام المنقحات أو «الفلتر» لتغيير الشكل كما تشاء صاحبة الصورة، خالطًا الحقيقة بالخيال. تؤدي تلك الحيل إلى صورة مغلوطة لدى مستخدمات التطبيق عن المعايير الواقعية للجمال، فتزيد المخاوف والقلق بشأن ألا تكوني جيدة أو جميلة بما يكفي مثل تلك التي حازت على آلاف الإعجابات والتعليقات الإيجابية على وسائل التواصل الاجتماعي.

تشير الأبحاث المنشورة على الرابطة الأمريكية للطب النفسي أن إنستغرام تحديدًا يؤدي إلى عقد المقارنات بين أنفسنا وأقراننا، ويساهم في الشعور بالإحباط والقلق والاكتئاب. وتُعزى هذه الظاهرة إلى الصور «التي تنمط المثالية» عن النساء الأخريات. وعلى عكس الصبية الذين يميلون إلى ألعاب الفيديو، فإن البنات يملن إلى وسائل التواصل الاجتماعي المصورة. وبينما يعلم الصبي أن الفيديو غير حقيقي، لا تستطيع الفتاة أن تعلم أن تلك الصورة المتأثرة بالميك آب وزاوية التصوير والفلتر غير حقيقية، ما يؤدي إلى خلط الحقيقة بالوهم.

ليست وسائل التواصل الاجتماعي إلا إحدى أشكال هذا الهوس بمعايير الجمال غير الواقعية، والتي تؤذي النساء أكثر مما تنفعهن. يمكن إرجاع ذلك إلى التطور غير المسبوق الذي طرأ على صناعة الجمال؛ بدايةً من البوتوكس وهي تقنية يقوم فيها الطبيب بإزالة تجاعيد الجلد حتى يعود إلى «الشباب المزعوم»، وكأن على المرأة أن تُحبس في فترة زمنية معينة ولا يمكنها المرور بكافة الأعمار كالرجل!.

تبدأ الغاية البديهية من الدخول في أي عملية جراحية لتجميل الوجه، تتوجه تلك الغاية نحو زيادة جاذبية السيدة التي تقرر إجراءها، ولكن هل تؤدي تلك العمليات فعلًا إلى زيادة الجاذبية؟

وجدت مجلة الرابطة الطبية الأمريكية في دراسة لها أن جراحات تجميل الوجه لا تؤدي بالضرورة إلى زيادة الجاذبية، وينحصر ما تخلفه في تصغير عمر الوجه «بصريًا». يقول جراح التجميل جوشوا زيم: «كانت النتيجة المفاجئة أننا لم نرَ تحسنًا ملحوظًا إحصائيًا في الجاذبية».

ثمة مسلمة تعسفية لا يبوح بها أحد في الثقافة المعاصرة، وهي أن الجاذبية تقل بمرور العمر، فالكبار بالسن أقل جاذبية بالعموم. تنتشر بين النساء هواجس التجاعيد والشعر الأبيض، فيتسابقن إلى إزالة تلك الآثار المزعجة للشيخوخة، والتي قد تجعلهن أقل جاذبية في عيون من تهتم برأيهم. ربما ستحكم على شخص متوسط الجاذبية ولكنه في الثلاثين من عمره بأنه أكثر جاذبية من غيره السبعيني الجذاب.

لا يضمن النكوص إلى الشباب زيادة الجمال أو الجاذبية كما أشار البحث، بل إلى صورة مشوهة عن الشباب وإلى مزيد من الإحباط واللاجدوى. فضلًا على أنها تطمس آثار عمر كامل عاشته المرأة لصالح وهم الجمال المتخيل.

لكي نفهم سر هذا الهوس خلف الجمال، علينا أن نعيد النظر في الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع النساء. لا يعتبر المجتمع- بنسائه ورجاله- النساء ذوات مستقلة لهن شعور وفكر ورغبات خاصة، ولكنه يتعامل مع النساء بصورة مثالية، أو إذا صح التعبير، فإن المجتمع يتعامل مع صورة المرأة أكثر من تعامله مع حقيقتها الفعلية. لذا، ربما لن نخطئ التعبير إذا رأينا أن المجتمع يتعامل مع المرأة بصفتها لوحة فنية، لا إنسانة.

يسعى أصحاب الشركات الكبرى إلى تعزيز هذا التنميط للجمال، وتشجيع النساء على شراء آخر صيحات الموضة والتسابق للحصول على أغلى مستحضرات التجميل، والمزيد من الابتكارات الطبية والعلمية في مجال جراحة التجميل والجلدية لإظهار المرأة بصورة معينة، وتنميط جمالها، وتشجيعها على مواكبة تلك الصيحات؛ ليصب ذلك في النهاية في مصلحة الربح وتجارة المال.

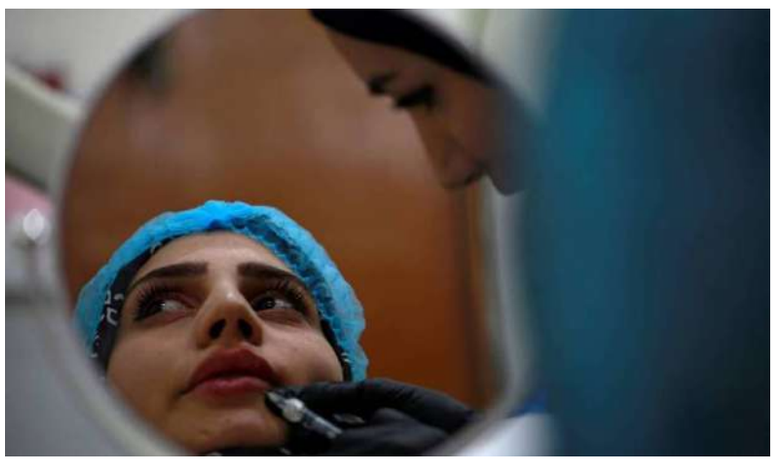

كونك امرأة، لا يعطي الحق للآخرين أن يختزلوا كيانك إلى صفات بصرية وجسدية تمتع أنظارهم فقط. تنحصر المعايير غير الواقعية الحالية للجمال في معايير فرضتها الشركات الغربية ومصممو الأزياء والمشهورات من النساء، كما أنها تتغافل عن اعتبار المرأة إنسانة كاملة الإنسانية، وتتعامل معها كدمية أو لوحة يجب عليها أن تسر الناظرين فقط، ما يؤدي بكل الخارجات عن تلك المعايير إلى فقدان الثقة بالنفس والشعور بالإحباط.

لا تحتاجين إلى معايير خارقة للجمال واستخدام أحدث مستحضرات التجميل، ولا تحتاجين أيضًا إلى عمليات جراحية باهظة الثمن من أجل تغيير ملامحك ومطابقة المعايير التي وضعها المجتمع للقبول. لكل امرأة جمالها الخاص، ولكل امرأة ذات مستقلة، ليست المرأة لوحة مطلوب منها أن تكون جميلة وإلا تسقط عنها القيمة، بل هي إنسانة لها شعور وفكر وعقل وروح، يجب علينا أن نأخذ تلك الأمور في الحسبان ولا ننجرف خلف معايير غير واقعية. لا يضر أن تهتم كل امرأة بجمالها، فهذا مهم، ولكن ليس إلى الحد الذي يؤذي سلامتها النفسية ويؤذي غيرها من النساء وينزع عنهن الإنسانية.

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
السلام Aştî

هل يمكن لطموحك أن يكون خطراً عليك؟

فرح صلاح الدين

يصف العديد من رواد الأعمال الطموح بأنه وحش مرعب، قد تتساءل كيف يعقل أن يصف من تشكّل الأحلام والإبداع لب عملهم الطموح على أنه أمر سلبي! أليس هو المحرّك الأساسي الذي يدفع بهم نحو النجاح؟ وألا ينصحنا الجميع أن نصوّب عالياً حينما نضع خططنا المستقبلية وأن نسعى باتجاه ما نريد مع بذل كامل قوتنا وتسخير كلّ وقتنا لتحقيقه؟

في الحقيقة فإن جواب السؤالين معقد ولا يكفي أن نجيب عنهما بنعم أو لا، لذا وعوضاً عن إعطائك جواباً مبهماً سنحلل معاً في هذا المقال فكرة الطموح ومكوناته، وسنقدّم لك اختباراً صغيراً مكوناً من بضعة بنود لتكتشف ما إذا كان طموحك يدفع بك نحو الهاوية بدل أن يوصلك إلى القمة، وسنختم بمجموعةٍ من الحلول البسيطة.

يُعرّف الطموح بشكلٍ عام على أنه السعي بشكل دائم ومستمر للنجاح والإنجاز ويميل لأن يكون أمراً شخصياً يختلف من شخص لآخر. يبدو الطموح في ظاهره أمراً إيجابياً وصفةً يجدر على الجميع التحلي بها، لكننا وكما سنرى فإن هناك خيطاً رفيعاً يفصل بين الطموح الإيجابي والطموح السلبي الذي يميل لأن يصبح جشعاً.

وضعنا في هذه الفقرة مجموعةً من العوامل التي قد تشير لأن طموحك قد بدأ بالانزلاق نحو الجانب السلبي، ما عليك فعله هو أن تمسك ورقةً وقلماً وتضع إشارةً في كل مرة تجد أن ما كتبناه موجودٌ لديك فعلاً، إن كان لديك في نهاية الفقرة أكثر من ٥ إشارات، فاحذر! فإنّ طموحك أصبح ساماً وعليك أن تبدأ في إعادة حساباتك والانتباه لماهية طموحك.

*تشعر بالضيق طوال الوقت لكنك تأمل أن المستقبل سيكون أفضل: حين تبدأ بتخيل أحلامك وطموحاتك وتسرح في نجاحاتك المستقبلية يصبح المستقبل وجهتك المنتظرة وتتجاهل كونك تعيش الآن في هذه اللحظة، لذا تبدأ بمضاعفة جهدك وبذل المزيد لأنك تريد أن تصل إلى تلك الصورة المتخيلة والعالم الوردي الذي بنيته.

*لا يهمك الطريق، كلّ ما يهمك هو نقطة الوصول: حينما تضع هدفاً وتصبح مهووساً بالوصول إليه تصبح عرضةً لأمرين، أولهما أنك تنسى الاستمتاع بمراحل تقدّمك فتفقد شغفك شيئاً فشيئاً، والثاني أنك قد تفعل أيّ شيءٍ لتحقق ما تريد وقد يبدأ الأمر بالتضحية بوقتك وصحتك لتصل إلى إيذاء الأشخاص من حولك بحجة أنك ستعوضهم حين تحقق ما تريد.

*أنت قلقٌ ومذعور دائماً: بسبب رغبتك الدائمة بالشعور بأنك تنجز شيئاً تُذعر بشكلٍ مستمر من عدم الإنجاز أو الفشل، كما من الممكن أن تبدأ باتباع أسلوب التخويف مع نفسك؛ ففي كل مرة تبطئ من وتيرة عملك أو تحاول أن تفعل أمراً آخر تبدأ بتخيل مشهد فشلك، ما يدفعك لأن تكون متوتراً وقلقاً طوال الوقت.

*تشعر بالحسد فتضغط على نفسك أكثر: في وقتنا هذا أصبح شعور الحسد متاحاً جداً لنا جميعاً؛ فكل ما عليك فعله هو الإمساك بهاتفك النقال وتصفّح مواقع التواصل الاجتماعي لتشاهد أن أحد أصدقائك حصل على ترقية والآخر اشترى هاتفاً جديداً وهكذا قد يدفعك ذلك لتتساءل "لم لم أحصل على ترقية بعد؟" أو أن تريد نقوداً أكثر لتشتري هاتفاً جديداً وسيقودك ذلك إلى مضاعفة جهدك أكثر، لكنك ستفتح هاتفك النقال مجدداً وترى أن صديقاً آخر اشترى منزلاً فترغب في شراء منزل مع أنك لم تكن تخطط لذلك حتى، وتستمر في فعل ذلك مقتنعاً أن طموحك هو من يحرّكك لكن الحقيقة أن الحسد والجشع هما محركاك.

*تتخلص باستمرار من النشاطات والأشخاص الذين يشعروك بعدم الإنجاز: في كلّ مرةً تجلس لمشاهدة التلفاز تسمع صوتاً في داخلك يؤنبك، في كلّ مرةٍ يتصل بك صديقك ليدعوك لمشاهدة مباراة أو فيلم تعتذر منه لأن لديك عمل تريد أن تنجزه، شيئاً فشيئاً تقرر أن هذا النشاط وذلك الشخص هما مضيعةٌ للوقت ومعوقات تمنعك من الوصول إلى هدفك بشكلٍ سريع فتقرر الاستغناء الكلي عنها على أن تعوّض كل ما فاتك لاحقاً بعد أن تنال مرادك.

*تجد صعوبةً في الاسترخاء وإضاعة الوقت ما ينعكس على صحتك: في كلّ مرةٍ تحاول فيها القيام بنشاطٍ ممتع لكنه لا يُسهم في دفعك باتجاه تحقيق هدفك، تشعر بتأنيب الضمير وتحاول أن تعود فوراً إلى نشاطاتٍ مرتبطة بهدفك. قد تذهب بالأمر بعيداً لدرجة أن يؤثر الأمر على صحتك الجسدية والنفسية.

*لديك شعورٌ دائمٌ بالفشل: مهما أنجزت من أمور، تشعر دوماً أنك لا تفعل كفاية، وأنّه بإمكانك بذل المزيد من المجهود لتحقق أمراً آخر، فتشعر بتحسنٍ بسيط، لكن يعود الشعور إليك فتُبذل مزيداً من الجهد وهكذا دواليك، شيئاً فشيئاً لا يعود شيء يرضيك وتصبح عالقاً في دوامةٍ من بذل الجهد المفرط وعدم الشعور بالرضا.

*لا تتقبل النقد وتتعامل معه بسلبية: الشعور الدائم بعدم الأمان والحاجة إلى التعليقات الإيجابية قد يدفعانك لترفض أيّ شخص يقدّم نقداً لعملٍ قمت به، حتى إن كان محقاً فيما يقول فأنت لا تريد أصلاً أن تسمعه.

علاقاتك الاجتماعية في انهيار دائم: في كثيرٍ من الأحيان يبدأ الشّخص بإيذاء مَن حوله إما بسبب توتره الدائم فينفعل باستمرارٍ عليهم، أو يُغرق نفسه في العمل فيتجاهلهم باستمرار، كما أن الشخص الطموح بشكلٍ سلبي غالباً ما يصبح أكثر أنانيةً فيسعى وراء أهدافه متجاهلاً عائلته وأصدقاءه، وفيما قد يصل إلى تحقيق هدفه في النهاية لكنه سيجد نفسه وحيداً هناك.

*تجعل الأمر يدور حولك وحسب وتغرق في "الأنا": إنه لأمرٌ مفروغٌ منه أن ما يحركنا ويدفعنا في أغلب الأوقات، رغبتنا في أن نكون الأفضل لأنفسنا، فنتمنى رواتباً أعلى ومراكزاً أهم ونجاحات أكبر، لكن ما نتحدث عنه هنا هو التحوّل لإنسانٍ أناني بالكامل يركض يسعى وراء هدفٍ محدود يرتبط بمصلحته وحده بطريقةٍ مؤذيةٍ للآخرين.

مجموعة حلول لتحوّل طموحك من أمرٍ سلبي إلى دافعاً

الآن، كم نقطةً حققت في الفقرة السابقة؟ أكثر من ٥ نقاط، لا تقلق فجميعنا معرّض لذلك، لكنّ الأمر المهم هو أن تدرك ذلك وتحاول أن تحسّن من نوعية طموحك وأسلوب حياتك. إليك ٥ طرق فعّالة نتمنى أن تساعدك في طريقك:

*تأكد دائماً من كون طموحك أمرٌ منطقي: غالباً ما يشطح خيالنا كلما فكرنا في ما نرغب بتحقيقه في المستقبل وغالباً ما يؤدي ذلك إلى الإجهاد أو الإحباط، لا أنصحك هنا بألا تحلم لكن احرص على أن يكون حلمك قابلاً للتحقيق ومنطقياً.

*خذ نفساً عميقاً وانظر حولك: توقف لدقيقة وانظر إلى العالم من حولك، استمتع بالأشياء الصغيرة وحاول أن تقوم ببعض النشاطات التي كانت تجلب لك السعادة مثل إعداد وجبتك المفضلة بهدوءٍ وتركيز، أو الذهاب في نزهة مع أصدقائك المفضلين، أو صنع شيءٍ يدوي؛ من المهم أن تستعيد الهدوء والسكينة لتفكر بوضوح أكثر.

*استمتّع فيما تفعل: صحيح أن النتائج مهمة، لكنك قد تستغرق أعواماً قبل أن تصل إليها لذا من المهم أن يكون الطريق نحو هدفك ممتعاً أيضاً، لذا احرص أن تختار فعل شيئاً يعجبك؛ ليس من الضروري أن تكون مستمتعاً فيه كلّ يوم لكن إن مضى شهر وأنت تشعر بالضيق والملل، فهل هذا ما تريد فعله لبقية حياتك؟

*احتفل بإنجازاتك: تقل قيمة تحقيق الإنجازات والوصول إلى الأهداف عند الأشخاص الذين يعانون من الطموح السلبي، لذا عليك أن تعيد شعور الفرح والفخر إلى ما تقوم به، ابدأ بالاحتفال بكل إنجازٍ حتى البسيط منها واسمح لنفسك بأن تشعر بالفخر والرضا في كل مرةٍ تؤدي فيها مهمةً بطريقة صحيحة. لا تنسى أن تأخذ استراحة بعد كلّ مهمة وتقدّم لنفسك مكافئةً صغيرة.

*ابدأ بتخصيص جزءٍ من وقتك للآخرين: إحدى أهم العوامل التي تدفع بك نحو السلبية المفرطة هي الانغماس فيما تريده وحدك دون أن تبالي بمن حولك، فتبدأ بالانعزال عن عائلتك وأصدقائك، والحل أن تخصص وقتاً دائماً تجبر نفسك فيه على التوقف عن العمل أو النشاط الشخصي وتلتفت لمن يحيط بك، فبينما للطموح جانبٌ مهم، ترى العديد من الدراسات أن بناء علاقاتٍ سلمية أمرٌ أهم وبإمكانك الاطلاع على هذا المقال لتقرأ أكثر عن الرابط بين العلاقات الإنسانية القوية والسعادة والطموح.

من المهم قطعاً أن تكون طموحاً إذ أنه ومن دون وجود رغبةٍ في التطور والنمو، ستبقى عالقاً تراوح في مكانك، وستُحتجر في روتينٍ كئيب، لكن ما عليك فعله هو أنْ تحرص دوماً على مراقبة نفسك وأفكارك وطموحاتك وألا تسمح لها بالانزلاق نحو الطموح السلبي والجشع. نتمنى لك دوماً حياةً مليئةً بالطموحات الإيجابية والرضا الداخلي.

ما الذي حدث قبل الانفجار العظيم؟

نور حسن

كان يا مكان في قديم الزمان، في أقدم زمان ومكان تتخيله، في الحقيقة ولنكن دقيقين أكثر، في حقبة ما وقبل أن يكون للزمان والمكان أيٌّ حيّز، من هنا سنبدأ قصتنا المثيرة والتي تتحدث عما قبل بداية الكون الذي نعرفه أو قبل ما يُعرف بالانفجار العظيم.

جميعنا سمعنا عن بداية الكون ونظرية الانفجار العظيم الذي أدى إلى ظهور الذرات والجزيئات والكواكب والمجرات، أو على الأقل هذا ما وجده العلماء والفيزيائيون وأخبرونا به على مدى سنوات، لكن ماذا لو لم يكن الانفجار العظيم هو البداية؟ هل من الممكن أن يكون هناك نسخ سابقة من الكون لها مجراتها وكواكبها؟ ومخلوقات يقطنونها ويتساءلون مثلنا عن البداية؟ حسنًا لنطلق العنان لخيالنا، ولنبحر مع نظريات العلماء التي وضعوها لتفسير ما الذي حدث قبل بداية الكون هذا.

قبل الانفجار العظيم

تعد هذه اللحظة هي النقطة الأهم لمعرفة وفهم كوننا بالنسبة للعلماء الذين توصلوا إلى أن الكون كان عبارة عن تجمع (كتلة) فائق الصغر والكثافة والحرارة، وكان حينها محكومًا بقوانين ميكانيكا الكم، وظل ساكنًا وثابتًا إلى حين لحظة حدوث الانفجار الكبير الذي أدى إلى تمدد بشكل لا متناهٍ لهذا التجمع ونشوء الكون الذي نعرفه الآن وولادة قوانين الفيزياء الكلاسيكية التي حكمت سير الكتل في كوننا.

بعد تحديد إطار الكون كامتداد في مستويات الزمكان، وبالجمع بين المعلومات والمشاهدات النظرية من جهة والفرضيات المتناسقة العالمية في تفسير الكون من جهة أخرى تم التوصل إلى النتيجة السابقة بأن الكون كان تجمعًا كثيفًا صغيرًا بطاقة وحرارة هائلتين وأطلق العلماء تسمية المتفرد على ذلك التجمع السابق للانفجار الكبير "Big Bang singularity".

نظرية العدم

في الحقيقة لا أحد يستطيع تحديد بالضبط ما الذي كان موجودًا قبل حدوث الانفجار العظيم أو ما يُعرف بالبيغ بانغ (إذا افترضنا أن هذا الانفجار حقيقة ثابتة) لذلك قام العلماء بوضع فرضيات تعتمد على نظرتهم وخبرتهم العلمية عن هذا الكون، من بينهم العالم ستيفن هوكينغ.

تم عرض نظريته ضمن مقطع مصور نشرته مجلة بابيولار ساينس "Popular Science" حيث بدأ إجابته وقال ببساطة: "لم يكن هناك شيء قبل الانفجار العظيم"، كانت رؤيته تتلخص بأن الكون الشاسع الذي بدأ كنقطة متناهية الصغر واحتاج إلى ١٣,٨ مليار سنة كي يتوسع ويصبح بالشكل الذي نراه اليوم جاء ببساطة من العدم، فالعالم هوكينغ يفترض أن الكون قد خَلق نفسه بنفسه باتباع قوانين ميكانيك الكم فقط، ودعم تفسيره هذا بقوله: "لا يوجد شيء جنوب القطب الجنوبي وينطبق ذلك على الكون كله، لم يكن هناك شيء قبل الانفجار العظيم"، بالرغم من أن هذه الفكرة قد صمدت لفترة جيدة إلا أن العلماء لم يكونوا مقتنعين تمامًا لكنهم لم يملكوا أدلة حقيقية لنفي هذه النظرية.

وبالنسبة لهوكينغ أيضًا فإنه بالرغم من كون المكان والزمان محددان وقابلان للقياس لكنهما غير محدودين أي ليس لهما نقطة بداية ونهاية، وهذا ما اعتمد عليه في نظريته عند توضيح ما كان قبل الانفجار الكبير فبالنسبة له كان عدمًا، حيث اعتمد في فرضيته هذه على اعتبار الزمكان منحنيًا كالمنحنيات الأخرى في هذا الفضاء واستبدل الوقت الحقيقي المعروف لدينا بالوقت التخيلي في الفضاء والذي يمثل بعدًا رابعًا.

نظرية الأوتار الفائقة

اقترح العالم ألبرت أينشتاين فرضية غريبة وفريدة حاول فيها ربط نظريته في الجاذبية مع ميكانيكا الكم، وحاول إثباتها خلال حياته لكنه توفى قبل أن يحقق حلمه، حيث تم إثبات صحتها رياضيًا تقريبًا بعد أكثر من ٤٠ سنة وجعلتنا نرى أن هذا العالم الذي نعيش فيه أغرب مما نتوقع.

تقول الفرضية إن كوننا هذا مكون من ١٠ أبعاد بينما نعلم نحن أن الأبعاد هي ثلاثة مكانية وواحد زماني، لكن آينشتاين وجد ١٠ أبعادًا بعضها ملتف على مستويات مجهرية والبعض الآخر كبيرٌ جدًا لا يمكننا استيعابه، ولا يمكن التمييز بين الزمان والمكان (كما تدرسه النسبية العامة)، حيث قال العالم بريان جرين، الأستاذ في جامعة كولومبيا ومؤلف كتاب حول هذا الموضوع "إذا كانت نظرية الأوتار صحيحة، فإن كوننا له خصائص كانت ستبهر حتى أينشتاين".

دعيت نظرية الأوتار الفائقة "بنظرية كل شيء" حيث كان هدفها الأساسي توضيح وشرح للإشكاليات النظرية المُبهمة، كفهم تأثير الجاذبية على الجسيمات الصغيرة كالإلكترونات، فقد كانت النسبية تقتصر على توصيف الجاذبية كرد فعل لأجسام ضخمة كالكواكب على انحناء الزمكان في الفضاء، وبالنسبة للأجسام المغناطيسية فإنها تتجاذب فيما بينها عن طريق تبادل الفوتونات لكن بالنسبة للجسيمات الصغيرة لا يمكن لذلك أن يحدث.

يمكن للعلماء التنبؤ رياضيًا بالشكل الذي تأخذه الجاذبية في عملها، لكن هذه العملية تصبح خاطئة عند تفسيرها لما يحصل عند اصطدام جسيمي جاذبية (كالجرافيتون مثلًا)، لأن ذلك ينتج كمية كبيرة من الطاقة محصورة في مساحة ضيقة وهذا ما يفسر قصور الرياضيات في تفسير مثل هذه الحركات، وهذا ما يسمى باللانهائيات الفيزيائية المستحيلة.

استطاع العلماء طرح أحد التفسيرات لهذه المعضلة حيث تم التخلص من مفهوم جسيمات الجاذبية (الجرافيتون) ليحل محله مفهوم الأوتار، لأن هذه الأوتار يمكن لها الاصطدام والارتداد بدون ترك تلك الكمية الكبيرة من الطاقة.

واستطاعت نظرية الأوتار أن تمنحنا نظرة جديدة لفهم كوننا، فاستبدلت جميع المفاهيم عن جسيمات المادة وجسيمات القوة بمفهوم جديد يعتمد على مكوّن واحد فقط وهو أوتار دقيقة ذات اهتزازات معينة تقوم بحركات عديدة بطرق معقدة من التفاف ودوران لتبدو لنا وكأنها جسيمات صغيرة، إلا أنها عبارة عن أوتار بأنماط اهتزازية مختلفة وكل نمط اهتزازي يكسبها خاصية معينة فبعضها يكتسب خواص الجسيمات دون الذرية كخواص الكوارك مثلًا وذلك حسب التفافه ودورانه وترتدده.

استطاعت هذه النظرية تقديم تفسير محكم لسلوك الجاذبية وحافظت على مفاهيم ثابتة ككتلة الإلكترون، ولكن بقي على العلماء تقديم شرح لكيفية حركة الأوتار وهذا ما شكّل معضلة حقيقية للعلماء بانتظار حلها، فالرياضيات الوترية تحتاج إلى ١٠ أبعاد لتفسير حركة الأوتار وليس فقط الأبعاد الأربعة المعروفة.

نظريات أخرى تفسر بداية الكون

يقترح بعض العلماء أن الانفجار الكبير لم يكن لحظة البداية أساسًا للزمان والمكان، بل يمثل نقطة أو لحظة تناظر بين حقبتين هي حقبة كوننا هذا وحقبة قبل الانفجار لكون مناظر له تمامًا كما لو أنك وضعته أمام مرآة، وهذا يعني أن الإنتروبيا أو ما يُعرف بالفوضى أو الانتقال الطاقي في الكون السابق سيسير بعكس الاتجاه الذي يسير عليه كوننا هذا وبما أن زيادة الإنتروبيا تعني تحرك الزمن فإن تحرك الزمن في الكون السابق سيكون نحو الماضي بحسب العالم سين كارول، وبذلك يكون الانفجار الكبير ليس لحظة البداية بل هو نقطة زمنية تحول فيها الكون من الانكماش الفائق إلى التوسع الفائق.

اعتمدت العديد من النظريات على هذه الفكرة فقد اقترح بعدها إمكانية حدوث عدد لا متناهي من الانفجارات الكبيرة، وبذلك فإن الكون يمر بفترات متعاقبة من الانكماش والتوسع وينتقل بين الحالتين، فسميت هذه الأفكار والنظريات بـ "الارتداد الكبير" ولكن بحسب كارول أيضًا فإن هذه النظريات ما زالت عاجزة عن تفسير كيفية تقلص الكون للعودة إلى نقطة الإنتروبيا المنخفضة أي كتلة فائقة الكثافة والحرارة.

هناك نظرية أخرى تمثل رؤية خاصة للعالم كارول والعالمة جينيفر تشين تتمثل بأن كوننا هذا هو وليد لكون أم (كون أصلي) وظهر كوننا الوليد هذا بعد انفصال الزمان والمكان من الكون الأم وكان ذلك مثلما يحصل عندما تصدر النواة المشعة أثناء تحللها جسيمات ألفا وبيتا.

على ما يبدو فإن تفسير بداية الكون وما قبله لن يكون سهلًا بالاعتماد على الفيزياء النسبية أو الكم بل يجب أن نعتمد على فيزياء جديدة تستطيع تفسير هذه الأحداث والنظريات، وبالرغم من أن الاعتماد على النسبية والكم قدّم العديد من الإجابات لكن الحلول الرياضية تزداد تعقيدًا أكثر فأكثر لتصبح في نقطة ما عاجزة عن تفسير الأحداث وهنا تكمن الحاجة لفيزياء جديدة تخلق أدوات جديدة وتسهل العمليات الحسابية الرياضية لنصل لفهم أعمق عن كوننا العظيم.

Aştî السلام

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.aşti

Hijmara (56) Gûlan 2021

Rêveberîya Xweser mûçeyên karmendên xwe zêde kirin

Rêveberîya Xweser a Bakur û Rojhilatê Sûrîyeyê bi biryarnameyeke fermî mûçeyên karmendên xwe zêde kirin. Li gor naveroka biryara hejmara 97an ku di civîna Desteya Serokatîyê ya Meclisa Rêveber a Rêveberîya Xweser û Desteya Diravî de hat nîqaşkirin, ji 1ê avrêla sala 2021ê û bi şûn de dê mûçeyên karmendên xwe bi rêjeya ji sedî 30î zêde bike.

Ev biryarname tevahî karmendên Rêveberîya Xweser li xwe digire, di nav de jî karmendên ku bi rêya peymanên qanûnî di dezgehên Rêveberîya xweser de dixebin ji bilî peymanên karzanîyê.

Hêjayî bi bîrxistinê ye ku ji ber hejmara karmendan a pir, Desteya Diravî pê re negiha ku vê zêdebûnê li mûçeyên tevahî karmendan zêde bike, loma dê zêdebûna ku hatiye ser mûçeyên meha derbasbûyî jî bi yên vê mehê (gulan) re werin dayîn.

12.04.2021 Ên Îsa

Meclisa Sûrîye Demokratîk bersiva Şamê da

Meclisa Sûrîye Demokrat roja duşemê 24.05.2021 ragihand ku ew beşdarî hilbijartinên serokatîya Sûrîyeyê nabe. Piştî ku Şama paytext roja yekşema borî 23yê gulanê bi rêya wezîrê karûbarên derve Fêsel Miqdad ji Meclisa Sûrîye Demokrat xwestibû rê bide da ku hilbijartinên serokatîya Sûrîyeyê li herêmên Sûrîye Demokrat pêk werin û tê de beşdar bibe, meclisê bi rêya daxuyanîyekê dîyar kir ku hilbijartinên ku armancên gelên Sûrîyeyê çi ji milê jîyanî ve be, çi jî ji milê sîyasî ve be pêk nayînin ew bi tu awayî tev li wan hilbijartinan nabe. Her wiha meclisê da zanîn ku heger çareserîyeke sîyasî li gor biryarên navdewletî neyê danîn û girtî ji zindanan azad nebin û kesên ku ji cihê xwe bi dûr ketine li mal û warê xwe venegerin û bingehekî nuh û durist ji Sûrîyeyê re dûr ji zordestîyê neyê danîn, ne mumkin e ku hilbijartin pêk werin.

McKenzie, Li Bradleyên li pişt min binêrin!

Fermandarê Hêzên Navendî yê Amerîkayê Frank Kenneth McKenzie di16ê gulana 2021ê de serdana Rojavayê Kurdistanê kir û bi fermandarên HSDyê re civîya.

McKenzie di gera xwe de serdana 4 baregehên Amerîkayê yên li rojavayê Kurdistanê ku di bin serwerîya Hêzên Sûrîye Demokratîk de ne kir. McKenzie li baregehekê ji wan dîmeneke ku wesayîtên zirxî yên amerîkî (Bradley) li pişt in, belav kir.

McKenzie der barê wê dîmenê de got: "Li Bradleyên li pişt min binêrin, tam li vê baregeha em tê de bi cih bûne binêrin. Helbet ev

îsbateke xurt e ya sozên ku me dane."

Komkujîya Dêrsimê

Roza Şiyaye

Komkujîya Dêrsimê di dîroka nêz a Kurdistanê de yek ji wan komkujîyan e ku bi dehhezaran kurd h atin qetilkirin, sirgûnkirin û asîmîlekirin. Tevî ku bi dehan sal di ser komkujîyê re desrbas bûne jî, bandora komkujîyê roja me ya îro jî berdewam e. Îro salvegera Komkujîya Dêrsimê ya 83yemîn ku di 4ê Gulana 1937an de bi biryarnameya 'Biryarên Tenkîlê yên Dêrsimê' ya lijneya wezîran a meclisa dewleta Tirkîyeyê hat destpêkirin. Li gor daxuyanîyên fermî 16 hezar lê li gor gelê Dêrsimê yên bûne şahidên komkujîyê, herî kêm 70 hezar kurdên dêrsimî hatine kuştin. Gelek belge hene ku şahidîya vê komkujîyê dikin. Bi dehhezaran jin, zarok, kal û pîr bi gazên kîmyewî, bombebaranan û bi gelek awayên curbicur ên hovane li gund, şikeft, çeman hatin kuştin. Ji ber kurdbûn û elewîtîyê, Dêrsim di çavê dewletê de keleha dawîn a kurdan a berxwedêr bû ku divîya desttêwerdan lê bihata kirin û ji holê bihata rakirin. Dewleta Tirkîyeyê tenê bi komkujîyê nema, piştî komkujîyê bi dehhezaran kurdên Dêrsimê ji warê wan bi dûr xistin. Ji bo wan asîmîle bikin bi hezaran keç û xortên dersimî di çerxa xedar a asîmîlasyonê de hatin helandin. Dewletê bi vê komkujîyê xwest Dêrsimê ji kurdîtî û elewîtîyê safî bike.

'Dayik, xwişk û birayên min kuştin'

Gelek şahidên komkujîyê hene ku yek ji wan jî Bedrî Polat ê 93 salî ye. Polat tiştên bi çavên xwe dîtine û jîyane ji nûçegihana Ajansa Mezopotamyayê Ayşe Surme re got. Polat dibêje ku leşkeran bi ser gundê wan de girt û tenê ji gundê wan 300 kes kuştine û wiha didomîne: "Zarok, jinên ciwan û jinên ducanî li tenişta Çemê Harçikê dan ber guleyan. Gule li ser wan reşandin û ew kuştin. Cenazeyên wan jî avêtin nav çem. Leşkeran dayik, xwişk û 2 birayên min ên piçûk li ber çavên min kuştin. Gotin qey ez jî hatime kuştin. Ez jî di nav mirîyan de avêtim çem. Ez û zarokekî din ji avê xelas bûn. Min destê xwe danîbû ser serê birayê xwe. Leşkeran gule berdan û 2 pêçîyên min jê bûn. Min bi birîndarî xwe gihand gundekî. Heta efû derket ez li çiyê mam." Gotinên Polat bi serê xwe nîşana wê yekê ne ku komkujî bi çi awayî hatiye kirin. Tevî ku 83 sal derbas bûne, dewleta Tirkîyeyê heta niha bi awayê fermî komkujî negirtiye ser xwe û ji ber komkujîyê kes nehatiye darizandin û cezakirin. Ev bi serê xwe nîşan dide ku dewleta Tirkîyeyê polîtîkayên xwe yên têkildarî kurdan neguhertine.

'Roja Reş'

Welatîyên Dersimê di 4ê Gulana 2010an de roja destpêkê ya komkujîyê wekî "Roza Şiyaye" ango "Roja Reş" ragihand. Nûner û pêşengên rêxistinên Dersimê ji 2010an roja 4ê Gulanê ve qurnefîl bi Çemê Mûnzûrê re berdidin û bi vî awayî kesên di komkujîyê de hatine kuştin bi bîr tînin. Her wiha ji bo bîranîna wan luqmeyan belav dikin. Navenda Lêkolînan a Dersimê (DAM), Federasyona Komeleyên Elewîyan (DEDEF) û Federasyona Yekîtîya Dersimê ya Demokratîk a Ewropayê (ADEF) ji bo bîranîna qurbanîyên "Komujîya Dersimê" bang kir. Di daxuyanîya nivîskî de hat gotin ku roja 4ê Gulanê bi saeta Tirkîyeyê 20:30 bi saeta Ewropayê 19:30 ji bo Komkujîya Dêrsimê li twîtterê çalak bin û her wiha li gor şertên pandemîyê roja 4ê Gulanê her kes saet di 19:37an de mûman pêxe, zêmaran bibêje û li ser medyaya civakî parve bikin.

Rojnameya Xwebûnê

Bi helkefta Cejna Zimanê Kurdî, Sazîya Zimanê Kurdî daxuyanîyek belav kir

Helbet ji bo ku neteweyek hebûna xwe misoger û mayinde bike, divê xweyî zar û ziman be, loma dijminên jîyanê di nav de jî dagirkerên axa Kurdistanê timî nîşana xwe ji zimanî girtiye û xwestine vê hebûnê bi rêya zimanî bikujin. Îroj roj em dibînin ku her çar dagirkerên axa Kurdistanê, piranîya kurdan ji gund û bajarên wan der bi der kirin û xwe li ser axa wan kirin dewlet; xwe li zimanê wan kirin yek, li ser çanda wan rûniştin û tiştên herî xweşik û sipehî li xwe leva kirin. Lê tevî vê pêkutî û zordestîyê jî zimanê kurdî bi saya Cizîrî, Xanî, Feqîyê Teyran, Celadet, Apê Osman, Egîd Cîlo û bi sedan canfîdayên mîna wan li ber pozê dijminan bilind rawestîyaye; îro xewna mîrê Kurmancîyê bi cî dibe, bi sedhezaran zarokên kurdan li Rojavayê Kurdistanê bi çîrokên bav û kalan û zanista fîlozofê kurdan Ehmedê Xanî li dibistanên kurdî mezin dibin.

ji bo gelê kurd 15ê Gulana 1932yan rojeke herî bi qedir û qîmet e. Di vê rojê de mîrê kuramancîyê Celadet Alî Bedirxan di şertên herî giran û zehmet de bi dika dîrokê ve berjor bûye û cara yekemîn tîpên kurmancîya latînî li rûpelên Hawarê gerandin.

Bi vê boneya dîrokî û helkefta pîroz em wek Sazîya Zimanê Kurdî SZK vê rojê bi şanazî pêşwazî dikin û bi dilgermîyeke mezin serê pêşîn li giyanê danerê hîmê pêşîn ê rêzimana kurmancî û derhênerê Kovara Hawarê Celadet Alî Bedirxan û li tevahî xemxur û dildarên zimanê kurdî pîroz dikin. Em wek Sazîya Ziman di vê biwarê de ne tenê xwe berpirsyar û xweyî erk dibînin, belê em xwe damarekî gîyanê ziman û kultûra kurdî dibînin û di wê bawerîyê de ne ku em ê soza xwe bibin serî. Banga me ji gelê me û ji tevahî dezgeh û sazîyên Rêveberîya Xweser re ku zimanê kurdî bidin pêş; pêwîst e her kes ji milê xwe ve li zimanê xwe ango li hebûna xwe bi xwedî derkeve, ji ber ku ziman welat e, ger ziman çû, welat jî diçe.

Sazîya Zimanê Kurdî
15.05.2021

Aştî السلام
www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
Çand û wêje
Hijmara (56) Gûlan 2021

Dengbêjekî Ermenî û Kurdewar

Occo Mahabad

Pirr dengbêjên me ji bo çand û hunera Kurdî hewl daye lê wî bi salan wek Ermenîyekî xizmetî çanda kurdî kir. Heta mirina xwe bi eşqa kilamên kurdî di nava civata me de deng veda. Di sala 1915an de dewleta Osmanî li dij ermenîyan komkujî û tehcîreke mezin pêk tîne. Ji sala 1915an heta sala 1939an nêzî 2 milyon ermenî tên sirgûnkirin û kuştin. Karapetê Xaço hem şahid hem jî mexdûrê wê demê ye. Dê û bavê wî di vê tevkujîyê de tên kuştin. Ew bi bira û xweşkên xwe re sêwî, belengaz, tî û birçî dimîne, rojên dijwar, êşdar û tirsnak derbas dike.

Karapetê Xaço li gor nasnameya ku dewleta Ermenistanê daye di 3ê îlona 1900î de li gundê Bileyderê yê Qubîna Êlihê hatiye dinyayê. Di 7-8 salîya xwe de bûyereke erjeng tê serê wî. Dê û bavê wî li ba bira û xwişkên wî Xezal, Abraham û Manuşak ji alîyê eskerên Osmanî ve tên qetilkirin. Gunehê Serbazekî tirk bi wan zarokan tê lewma nayên kuştin. Di 11-12 salîya xwe de diçe ba eta xwe. Eta wî di gundê Filîtê Qûto de bi kurdekî re zewicîye. Heta xortanîya xwe di vî gundî de rêncberî, gavantî, şivantî û karkerîyê dike. Di zarokatîya xwe de bala xwe dide dengbêjîyê. Di hevpeyvînekê de wiha dibêje: "Ez zarok bûm, stranbêjekî kor hebû, min navê wî bihîstibû ku Şako, sitranan dibêje jixwe di wê demê de qeset meset tune bûn me bi tu awayekî nikarîbû sitranan guhdar bikira. Ez bi xwe bi xwe hînê gotina sitranan bûm." Ew bi xêr û saya Şakoyê Kor hînî miqam, vegotin û lihevanîna kilaman dibe. Piştî Filîtê Quto mezin û giregirê sereke yê gund ku soza wî derbas dibû kurê wî Hesenê Filît bû. Hesenê Filît dibihîse ku dengê Karapet rind e û kilamên xweş dibêje; lê guhdar dike û jê dixwaze ku bibe dengbêjê wî. Karapet bi salan di bin xizmeta Hesenê Filît de wek dengbêjekî zarşirîn û dengnazik kilamên xwe disitrê. Gundê Hesenê Filît, bi xweyîkirin û parastina ermenîyan navdar bûye. Dewleta Osmanî çend caran xwestiye Hesenê Filît ermeniyên li gund radestî dewletê bike, lê Hesen bi merivên xwe yên çekdar li dij dewlet û Alayên Hemîdîyeyê disekine; ermenîyên gundê xwe diparêze. Lêkoler û nivîskar Zeynulabidîn Zinar ji Mela Xelîl neqil dike ku Çawîş Bazo rojekê tevî eskerên xwe tê ber derîyê Hesenê Fîlit, jê dixwaze ku çiqas ermenî li gund hebin, teslîmî wî bike. Wê çaxê di gund de nifûsa ermenîyan li dora 80 kesî ye. Hesen tifinga xwe derdixe tev li merivên xwe yên çekdar li dij Çawîş Bazo derdikeve. Jê re dibêje ku tu nikarî ji vî gundî merivekî hildî û bibî. Çawîş Bazo lê dinihêre ku Hesenê Filît dê bi çekdarên xwe yên bêtirs li dij wî şer bike, bêdeng û bi mecbûrî gund diterikîne. Di vî gundî de tu carî ermenîyek radestî dewletê nehatiye kirin. Tehcîr û koçkirina ermenîyan ku di sala 1915an de dest pê kiriye heta sala 1939an dewam kiriye. Di navbera dewleta Fransî û Cemîyet-î Akvam de ji bo armanca parastina ermenîyan peymanek tê girêdan. Ji bo organîzekirina koça ermenîyan komîsyonek tê avakirin. Li gor vê peymanê dewleta Fransayê ji ermenîyan re dibe dewleta garantor. Piştî vê peymanê ji pêncsed hezarî zêdetir ermenî koçî derveyî Tirkîyeyê dibin. Ermenîyên Kurdistanê jî di bin garantorîya vê peymanê de derbasî Sûrîyeyê dibin. Bi destpêkirina berxwedan û serhildana Şêx Seîd re tirs û xofeke mezin dikeve dilê ermenîyên Kurdistanê. Koça duyemîn ya girseyî li ermenîyên Kurdistanê bi vê serhildanê re dest pê dike. Jixwe koça yekemîn bi komkujî û tehcîrên 1915an re dest pê kiribû. Di koça duyemîn de ku piştî serhildana Şêx Seîd pêk hatiye, ermeniyên Diyarbekir, Xerzan, Mûş û Elezîzê qefle bi qefle berê xwe didin Qamişloya Rojavayê Kurdistanê. Wê demê ji bo ermenîyan cihê herî ewle Qamişlo bû. Kurdên Qamişloyê ermeniyên hatî xweyî dikirin û alîkarî didan wan. Ermenîyên Qamişloyê bi alîkarîya kurdan di sala 1918an de li gundê Mêharkayê dêrek jî vekiribû. Damezrîner û berpirsyarê vê dêrê malbata Buxisiyam bû. Malbata Buxisiyam piştî komkujîya 1915an hatibû Qamişloyê. Ermenîyên li vê herêmê di vê dêrê de ol û bawerîya xwe bi serbestî pêk dianîn. Biratî û dostanîya kurdan piştî qetlîamên Osmanî hêz û ronayî dabûn civata ermenîyan. Karapet piştî serhildana Şêx Seîd dîsa jî naxwaze ku kurdan biterikîne loma di vê demê de derbasî Qamişloyê nabe. Hinek çavkanîyên kurdan sedema koçkirina Karapet girêdayî serhildana Şêx Seîd dikin, lê ev agahî ne rast e. Ji ber ku Karapet di sala 1929an de derbasî Qamişloyê dibe lê serhildana Şêx Seîd di sala 1925an de bi dawî dibe. Serhildan û şoreşa Agirîyê ku di sala 1926an de dest pê dike herêmê tevlihev dike. Gelek kes tên girtin, sirgûnkirin, kuştin û bidarvekirin. Li Kurdistanê zilm û zoreke mezin û bêsînor tê kirin. Hikûmeta Kemalîst ji bo armanca damezrandina dewleteke navendî, hêza destthilatdarên kurd wek axa û

began dişikîne. Êdî destthilatdarên kurd nikaribû wekî berê ermenîyên li ba xwe xweyî bikin û wan bihewînin. Koça sêyemîn a ermenîyên li Kurdistanê di sala 1929an de dest pê dike. Karapet ditirse ku dewleta Tirkîyeyê komkujî û qirkirineke mezin pêk bîne berê xwe dide Qamişloyê. Di vê demê de ne bi tenê Karapet bi sedan malbatên ermenî ji ber tirsa qirkirinê derbasî Qamişloyê dibin. Di belgeyên dîrokî de em dibînin ku di navbera salên 1926 û 1939an de ermenîyên Xerzan, Amed, Mêrdîn, Wan, Agirî, Îdir, Qers, Dîlok, Riha, Mereş û gelek bajarên din derbasî derveyî Tirkîyeyê dibin. Di van çûyînan de hinek bi rêyên qaçax derbas dibin hinekjî di bin organîzasyona Tirkîye û Fransayê de derbas dibin. Ji ber ku Fransa û dewleta Tirkîyeyê komîsyoneke koçê ava dikin ku ermenî bêyî kuştinê derbasî derveyî sînor bibin. Koça dawîn a girseyî di sala 1939an de çêdibê. Piştî vê dîrokê dewleta Tirkîyeyê nahêle ku koçeke girseyî ya ermenîyan çêbibe. Karapet di sala 1929an de derbasî Qamişloyê dibe. Surîye li vê demê di bin nîr û serdestîya dewleta Fransayê de ye. Karapet li Qamişloyê bê kar û bar dimîne, ji bo ku debara xwe bike tev li Lejyona Fransayê dibe. Wek eskerekî fransî di bajarên Qamişlo, Hisiçe û Dera Zorê de 15 salan kar dike û piştî xizmeta 15 salan teqawît dibe. Rewşa darayî ya Karapet di wan salan de pak e. Artêşa Fransayê meaş û derfetên baş dide. Di sala 1936an de bi Yevaya Hagopê Ezîz re dizewice. Yeva ji malbata Azîzyan e, ji bajarê Îzmîrê keça Hagop e. Karapet heta dawîya jîyana xwe bi eşqeke mezin girêdayî Yevayê dibe. Ew ji Yevayê re dibêje Melokê min. Di wan deman de hunermendê navdar yê kurd Seîd Axayê Cizîrî di lejnoya Fransayê de leşker e. Ew û Seîd hev nas dikin di demeke kurt de dibin dostê herî baş. Dostanîya wan her tim dewam dike. Di sala 1946an de Fransa bi zora Îngilistanê hemû hêzên xwe yên eskerî li gor planeke rêxistinî gav bi gav vedikişîne Fransayê. Artêşa Fransayê Karapet vedixwîne welatê Fransayê, lê Karapet qebûl nake, di dilê wî de her dem çûyîna Ermenistanê heye. Di sala 1946an de dewleta Sovyetê bang dike ku hemû welatîyên Sovyetê yên li derve dijîn bila vegerin axa bav û kalên xwe. Karapet vê bangewazîyê guhdar dike, di heman salê de bi malbata xwe re berê xwe dide Ermenistanê. Berî ku biçe Ermenistanê efsarek jê dipirse: " Tu girêdayî kîjan partî yî, yanê tu Bolşevîk î ?" Karapet bersivê dide: ''Ez kurd im, Bolşevîk - Molşevîk nas nakim, tenê dixwazim herim Hayastanê (Ermenistanê)." Karapet dixwaze here Ermenistanê lê xwe wekî ermenîyekî nabîne. Karapet kurd nîne lê xwe wekî kurdekî dibîne. Her dem kurdî xeber daye, bi zimanê kurdî kilam gotine, bi çand û adetên kurdan, di bin parastina kurdan de mezin bûye. Lewma bersiva wî "Ez Kurd im" bûye. 150 lîre pere didin destê Karapet wî dişînin Ermenistanê. Karapet li Ermenistanê rojên zor û zehmet derbas dike. Ji bo ku debara malbata xwe bike çi kar peyda bike dixebite. Heta dawîya jîyana xwe di nav feqîrî û rebenîyeke mezin de dijî. Di welatê bav û kalê xwe de bibû xizmetkarê dewlemendan, bêxweyî û belengaz mabû. Bi biryar û fermana dewleta Sovyetê di sala 1955an de Radyoya Rewanê dest bi weşanê dike. Di navbera salên 1955 û 1957an de, Casimê Celîl di weşana ceribandinê ya radyoyê de berpirsiyar e. Di sala 1957an de heyetek li Moskovayê civînekê çêdike, di vê civînê de Xelîlê Çaçan wek serokê radyoya Rewanê tê tayînkirin. Xelîlê Çaçan ji wê dîrokê ve heta sala 1981ê serokatîya radyoyê kiriye. Xelîlê Çaçan dibihîse ku ermenîyek kilamên kurdî dibêje, dixwaze ku bila were dengê wî qeyd bike loma karmendekî radyoyê dişîne dû Karapetê Xaço. Bi biryar û hewldanên Xelîlê Çaçan dengê Karapet tê qeydkirin û arşîvkirin. Ji wê demê şûnde dengê Karapetê Xaço bi saya radyoya Rewanê di nav kurdan de belav dibe. Di sala 1976an de jina wî Yevaya Hagopê Ezîz jîyana xwe ji dest dide. Piştî mirina jina wî baskên dilê wî dişikin, hemû diranên wî dirizin û dikevin. Bi salan di nav xemgînîyeke mezin de dijî. Karapet heta roja mirina xwe li gundê Solxoza Çaran a Eçmîadzînayê ku nêzîkî Yêrevanê ye her hefte diçe ser gora jina xwe, teselîya jina xwe dike. Karapet piştî mirina Yevayê careke din nazewice.

Ji Karapet û Yevayê şeş zarok çêdibin. Zaroka mezin Araksî di sala 1942yan de li Qamişloyê tê dinyayê. Keça wî Araksî di gundê Solxoza Çaran de zewicî û li wî gundî dimîne. Sêropê kurê wî di sala 1944an de li Beyrûta Libnanê tê dinyayê. Sêrob jî wekî Araksî li heman gundî dima lê çend sal berê jîyana xwe ji dest dide. Di sala 1946an de dema ku ji Sûrîyeyê derdikevin û bi rêya Batûmê berê xwe didin Ermenistanê, zarê wî Antranîk hê şeş mehî ye ji ber sedemên neyînî di heman salê de dimire. Di sala 1948an de qîza wî Anahît tê dinyayê. Anahît di 7ê Gulana 2010ê de li Kîrovakanê jîyana xwe ji dest dide. Di sala 1951ê de qîza wî Sîranûş tê dinyayê. Ew niha li Sovêtaşêna (Nûbaraşên) Rewanê dimîne. Qîza wî ya herî piçûk Xatûn di sala 1955an de tê dinyayê. Ew jî li gundê Solxoza Çaran ê Eçmiadzîna Ermenistanê jîyana xwe didomîne. Zarên Karapet hem ermenkî hem jî kurdî dizanin û xeber didin. Dema ku kurdek bibêje Karapet, bi tenê feqîrî, belengazî, şer, sirgûn, mirin û bêxweyîtî tên bîra min. Ew jî wekî Eyşe Şan, Keremê Kor, Fadil Cizîrî, Şakiro û gelek dengbêjên din bi zor û zehmetîyên mezin jîyana xwe derbas dike. Berî mirina xwe di roportajekê de wiha dibêje: " Qedera min jî ji qedera dengbêjên kurd yên din cudatir nîne. Emrê min bi dengbêjîyê derbas bû. Lê 50 milyon kurdî nikarîbû li min bi xwedî derkevin." Dengbêjê ermenî Karapetê Xaço di 15 Çileyê 2005an de li gundê Solxoza Çaran ê Ermenistanê jîyana xwe ji dest dide. Ji alîyê malbat û hezkirîyên xwe ve li vî gundî tê binaxkirin. Çend nifş bi kilamên Karapet mezin bûne, bi kilamên wî şa bûne an jî derd kişandine. Karapet herî zêde bi kilamên xwe yên Evdalê Zeynê, Filîtê Quto, Salih û Nûrê, Genc Xelîl, Derwêşê Evdî, Zembîlfiroş, LêLê Edûlê, Hesenîko, Lawikê Metînî û Sarê Rabe dihate naskirin. Her jîyan xwedî rêyek e, di her rêyê de rêwîyek çîroka xwe vedibêje. Çîroka rê û rêwîtîyê girêdayî hev in. Karapet emrê xwe temam kir lê oiştre bi sedan kilamên wî yên gotî man. Ne gengaz e ku mirov bi nivîsekê ewqas bûyer û êşên erjeng bi peyvan raxîne ser kaxezan.

Ez ê nivîsa xwe bi kilameke dilşewat ku Karapet bi dengê xwe yê çargavî û zêrîn disitrê

Bêrîya Welat

Dr. Kamiran Alî BedirXan

Ax . . . dilê min çi qas bêrîya wê dûrîyê dike! Wê dûrîya ku di nav wê de esman bi rengekî din heşîn e, sitêr wekî çavên delalan dibiriqin û çiya rawestîyane. Bêdengîya rêlan, min dikişîne bin siha xwe. Dixwazim di bin çikilên berû, kizwan û kenêran de rûnim.

Çi qas bi dilekî şewitî ez dixwazim guh bidim guşguşa pelên daran. Dixwazim herim ronahîya hêvê, bi ser zinar û ser serê çiyan de bibezim.

Tinê li wê derê, di wê sipehîtî û delalîyê de, dikarim bi dil bikenim.

Kovara Hawarê

bi dawî bînim.

Genc Xelîl

De were lêlê were lêlê were lêlê nemayê
De piştî Genc Xelîl
Kuramê xwe nemînim li di dinyayê.
De Evdal im dilê min dilekî li yan e
Genc Xelîl kurapê min
Li welatê xerîban û xurbetê nexweş e
Gelekî bêhal e
Wez ê rabim nivînekê, nazbalgîkî
Bavêjim berpal e
Wez ê kembera pişta xwe bişkînim
Bikim nal e
Bazinê xwe bişkînim
Bikim hûr bizmar e
Wez ê biskên xwe bibirim
Bikim serkele û doxhefsar e
Gavê berê min û Genc Xelîl
Kuramê min tê keve
Welatê xerîban û xurbetê
Xelk wê nebêje
Çi siwarekî kurd e
Bê kar û bar e
Nemayê nemayê nemayê
De piştî Genc Xelîl ez nemînim li dinyayê.
De were lêlê were lêlê were lêlê nemayê
De werê qalî şîmşîmak in
Kuramê xwe ji xewa şirîn rakim
Xencereke Salih Begî di ber de rakim
Wez ê cîzmekî Qoserî di linga kim
Wez ê ebakî Besrayî li mila kim
Serê bav û birak û der û cînar
Û gundî û malîyan tevan bînim
Bi qurban kim
Ax nemayê nemayê nemayê
De piştî Genc Xelîl ez nemînim li dinyayê
De were lêlê were lêlê were lêlê
Wez ê qarî şîşîna kim
Kuramê xwe di du dewa ra siwar kim
Ez ê qocê seklawî bînim
Kuramê xwe lê siwar kim
Serê bav û birak û der û cînar
Û gundî û malîyan tevan bînim
Bi qurban kim
Ax nemayê nemayê nemayê.